

الشخصيات اليهودية المعارضة للصهيونية - عرض وتحليل

Jewish Characters of Zionism - Presentation and Analysis

إعداد

مهند بن عبدالرحمن القصيِّر

Muhannad bin Abdulrahman Al-Qusayr

Doi: 10.33850/jasis.2021.199726

الاستلام: ٢٠/ ٩/ ٢٠٢١ **القبول : ٢ / ١٠/ ٢٠٢١**

القصيِّر ، مهند بن عبدالرحمن (٢٠٢١). الشخصيات اليهودية المعارضة للصهيونية - عرض وتحليل. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، مج ٥، ع ١٧، ص ص ١٥٩- ٢٠٠



الشخصيات اليهودية المعارضة للصهيونية - عرض وتحليل

المستخلص

لما اختلط الأمر على كثير من الباحثين والدارسين حول عما إذا كانت اليهودية هي الصهيونية أم لا ؟، وكذلك عما إذا كان كل يهودي صهيوني أم لا ؟ ، لذلك سيحاول الباحث فى هذا البحث استجلاء حقيقة الموضوع ، من خلال التعريف باليهودية والصهيونية وتوضيح العلاقة بينهما ، وسيحاول كذلك استجلاء موقف اليهود من الصهيونية ، فهل كل اليهود يقبلونها أم أن بعضهم يقبلها وبعضهم يعارضها ؟ . وسيتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي فى عرضه لموضوع بحثه ، وسيشتمل البحث على مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع التى اعتمد عليها الباحث فى بحثه . ومن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث أن اليهودية تختلف عن الصهيونية ، وأن ليس كل يهودي صهيوني ، وانتهي الباحث كذلك إلى أنه يوجد من اليهود من يعارض الصهيونية ، وهؤلاء المعارضون أنفسهم منهم من يظهر معارضته للصهيونية ومنهم من لا يظهرها ، بل من اليهود من لا يهتم بالصهيونية تماما .

الكلمات المفتاحية : اليهودية – اليهود – الصهيونية – اسرائيل – المعارضة .

Abstract:

Why are many researchers and scholars confused about whether Judaism is Zionism or not? As well as whether every Jew is a Zionist or not? Therefore, the researcher in this research will try to clarify the reality of the subject, by defining Judaism and Zionism and clarifying the relationship between them, and he will also try to clarify the position of the Jews on Zionism. Do all Jews accept it, or do some accept it and some oppose it? The researcher will follow the inductive-analytical approach in his presentation of the subject of his research, and the research will include an introduction, two chapters, a conclusion and a list of sources and references that the researcher relied on in his research. Among the most important findings of the researcher is that Judaism differs from Zionism and that not every Jew is a Zionist. The researcher also concluded that there are Jews who oppose Zionism, and among those who oppose it, some show their opposition to Zionism and some do not show it. In fact, some Jews do not care about Zionism entirely.

Keywords: Judaism - Jews - Zionism - Israel - the opposition.

تمهيد:

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

لما لبست الصهيونية لباس اليهودية واستمدت أفكارها من مصادرها، وأخذت بأقوال حاخاماتها وعلمائها نتج عن ذلك أن اختلط الأمر على البعض أن كل اليهود صهاينة ، لذلك كان من المناسب توضيح الاختلاف والافتراق بين اليهودية والصهاينة ، وهذا يدفعنا إلى التساؤل الآتي : هل كل اليهود صهاينة أم أن بعض منهم فحسب صهاينة .

مشكلة البحث : يدور هذا البحث حول معرفة موقف اليهود سواء كانوا متدينين أو غير متدينين من الصهيونية ، وهذا يستلزم من الباحث تعريف اليهودية ، والصهيونية ، وتوضيح العلاقة بينهما .

الهدف من البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على اليهود المعارضين للصهيونية، وبيان موقفهم من الصهيونية .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- الخلط لدى البعض بين اليهودية والصهيونية، وظنهم أن جميع اليهود صهاينة.
٢- التعرف على بعض جوانب الضعف عند العدو الصهيوني.
٣- العدل والإنصاف مع المخالفين حيث يفرق بين المؤيد والمعارض للصهيونية.
٤- سلوك المنهج الأمثل في التعامل مع اليهود المعارضين مع الاستفادة من موقفهم ضد الصهيونية.

منهج البحث : المنهج الاستقرائي التحليلي .

خطة البحث :

تشتمل على :

المبحث الأول : التعريف باليهود المعارضين للصهيونية :

ويشتمل على :

المطلب الأول : التعريف باليهودية .

المطلب الثاني : التعريف بالصهيونية .

المطلب الثالث : العلاقة بين اليهودية والصهيونية .

المطلب الرابع : التعريف بالمعارضين للصهيونية .

المبحث الثاني : الشخصيات والكتابات اليهودية المعارضة للصهيونية

ويشتمل على :

المطلب الأول: الشخصيات اليهودية الدينية المعارضة للصهيونية .

المطلب الثاني: الشخصيات اليهودية غير الدينية المعارضة للصهيونية.
الخاتمة : تشتمل على أهم النتائج التى توصل إليها الباحث .
قائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول : التعريف باليهود المعارضين للصهيونية :

المطلب الأول : التعريف باليهودية :

أولاً: تعريف اليهودية لغةً:

اختُلف في المعنى الذي اشتقت منه اليهودية وسبب تسمية اليهود بهذا الاسم إلى عدة أقوال، منها : القول الأول: أن كلمة يهود نسبة إلى (يهوذا) وهو اسم أحد أبناء يعقوب عليه السلام، ولما نطقها العرب أبدلوا الذال دالاً فصارت: (يهودا)[١]، وقد جاء في التوراة: "يهوذا إيَّاك يحمد إخوتك"[٢]. ويلحظ في هذا القول حصر لليهود في جنس واحد من بني يعقوب مع وجود يهود من غيرهم[٣]، ويشكل عليه أيضاً أنَّ بني يعقوب منهم اليهود وغير اليهود، وكذلك لم يظهر الدين اليهودي إلا بعد يعقوب وابنه يهودا بقرون أي -في عهد موسى عليه السلام-[٤]. القول الثاني : أن كلمة يهود نسبة إلى (يهوه) وهو إله اليهود[٥] الذي ورد ذكره في التوراة، فقد جاء في سفر الخروج: "وقال الله أيضاً لموسى هكذا تقول لبني إسرائيل يهوه إله آبائكم إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب أرسلني إليكم"[٦]. القول الثالث: أنها نسبة إلى مكان، واختلفوا في تحديده، فقال بعضهم: هو منطقة النقب الصحراوية في جنوب فلسطين التي قامت عليها مملكة يهودا بعد انقسام مملكة (سليمان) –عليه السلام- في القرن (العاشر) قبل الميلاد[٧]، فعندما استقرت ذرية يهودا في هذا المكان ظهرت أسماء أماكن تنسب إليهم مثل: جبل يهودا، أرض يهودا أو بلاد يهودا، وكثر استعمال لفظة اليهود بمعنى رعايا مملكة يهودا في جنوب فلسطين[٨]. وقال آخرون: هو مكان في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية[٩].

---

(١) ينظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، (٧٦/٤)، ولسان العرب، لابن منظور، (٤٣٩/٣)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد الفيومي، ص٥٢٧، والجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، (١/ ٤٧١)، واليهود- الإسرائيليون- العبرانيون- الصهاينة أساطيرهم وحقيقتهم ومصير دولتهم، أد. محمد علي الفرَّا،ص١٥، والشخصية الإسرائيلية، د.حسن ظاظا،ص٢٨.

(٢) سفر التكوين، الإصحاح: ٤٩، الفقرة:٨.

(٣) مثل: يهود الدونمة، ينظر: الصهيونية مديات الافتراءات، د. أحمد سوسة، ص١٤٢.

(٤) ينظر: اليهود- الإسرائيليون، الفرَّا، ص١٦-١٧، والصهيونية مديات الافتراءات، د. أحمد سوسة، ص١٤١-١٤٢.

(٥) ينظر: اليهود- الإسرائيليون، الفرَّ، ص١٨.

(٦) الإصحاح: ٣، الفقرة:١٥.

(٧) ينظر: الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي، رشاد بن عبدالله الشامي، ص٢٣٤، والشخصية الإسرائيلية، ظاظا، ص٢٩، وأصول الصهيونية في الدين اليهودي، د.إسماعيل راجي الفاروقي،ص٧، والصهيونية مديات الافتراءات، د. أحمد سوسة، ص١٤٣.

(٨) ينظر: مجلة الفيصل، ما معنى اسم يهودي؟ د.حسن ظاظا، العدد:٢٦٤، ص٢٢.

(٩) وقد رد على هذا القول مجموعة من الباحثين، ينظر: اليهود- الإسرائيليون، الفرَّا، ص٢٢-٢٣.

القول الرابع: أنها مشتقة من مادة (ودى) التي تفيد الاعتراف والإقرار والجزاء، ومن هذا المعنى كلمة الدية عند العرب، وفي العبرية اكتسبت هذه المادة معنى الإقرار والجزاء والاعتراف بالجميل[١٠]. القول الخامس: أنها مشتقة من الهَوْد وهو: التوبة، يقال: هاد الرجل أي: رجع وتاب، أُخذت من قول موسى عليه السلام : (وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ)[١١][الأعراف: ١٥٦]، وقد ساق الطبري - رحمه الله – الآثار عن الصحابة والتابعين المؤيدة لهذا القول، ومن هذه الآثار أثر علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- الذي أورده الطبري –رحمه الله- في تفسيره فقال: "حدثنا ابن وكيع حدثنا أبي، عن شريك، عن جابر، عن عبدالله بن يحيى[نُجَي]، عن علي عليه السلام، قال: إنما سميت اليهود لأنهم قالوا (هُدْنَا إِلَيْكَ) " [١٢]، وأخرج أيضاً ابن أبي حاتم عن ابن مسعود –رضي الله عنه- قال: " نحن أعلم من حيث تسمَّت اليهود باليهوديةمنهم كلمة موسى صلى الله عليه وسلم (إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ) ... "[١٣]. ولعل هذا القول هو الراجح؛ لما جاء فيه من الآثار عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين، والله أعلم.

ثانياً: تعريف اليهودية اصطلاحاً:

هناك عدة تعاريف لليهودية؛ وسبب تنوعها يعود إلى اختلاف عقائد المعرفين، فلكل من المسلمين واليهود والصهاينة تعريف خاص باليهودية . فالمسلمون يعرفونها بأنها دينٌ من الأديان السماوية نبيها موسى عليه السلام وكتابها التوراة[١٤]. واليهود هم أمة موسى عليه السلام[١٥]، أو يقال أمة تتخذ موسى عليه السلام لها نبياً والتوراة كتاباً. ويعرف اليهودي عند اليهود بأنه من يؤمن باليهودية، أو ولد لأم يهودية أو تهود[١٦]، أو

---

(١٠) ينظر: مجلة الفيصل، ما معنى اسم يهودي؟، د.حسن ظاظا، العدد: ٢٦٤، ص٢٢.

(١١) ينظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، (٧٦/٤)، ولسان العرب، لابن منظور، (٤٣٩/٣)، ومختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، ص٦١٨، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص٣٢٩، والملل والنحل، الشهرستاني، (٤٩١/١)،

(١٢) جامع البيان عن تأويل القرآن المعروف تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (٩٦/٩)، وينظر: (٣٦٦/١)،(٩٤/٩).
قال ابن كثير -رحمه الله- بعد إيراده لهذا الأثر: " جابر هو ابن يزيد الجعفي ضعيف ". (تفسير القرآن العظيم، لعماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي، (٣٣٤/٢).

(١٣) تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم، رقم: (٩٠٤٣)، (١٥٧٧/٥).
ولمزيد من الأقوال في سبب تسمية اليهود بذلك ينظر: تفسير البغوي(معالم التنزيل)، للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، (٥٦٩/١).

(١٤) ينظر: اليهودية عقيدة وشريعة، أ.د. أسعد السحمراني، ص١٣، ١٦.

(١٥) ينظر: الملل والنحل، محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، (١/ ٤٩١).

(١٦) ينظر: في الخطاب والمصطلح الصهيوني، د. عبدالوهاب المسيري،١٦٢، والبروتوكولات واليهودية والصهيونية، د.عبدالوهاب المسيري، ص٢١٢، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبدالوهاب المسيري، (١٧٣،٢٠٩/٢).

يقال هو كل من يطبق قوانين الدين اليهودي[١٧]. أما تعريفه عند الصهاينة فهو كل شخص انتسب إلى الديانة اليهودية[١٨].

المطلب الثاني : التعريف بالصهيونية :

وردت كلمة الصهيونية في أسفار اليهود حيث جاء لفظ (صِهْيَوْنُ) في مواضع كثيرة من العهد القديم والجديد[١٩]، منها: قوله: "وأخذ داود حصن صِهْيَوْنَ هي مدينة داود"[٢٠] [٢١]، وقوله: "على جبل صِهْيَوْنَ لأنه هناك أمر الرب بالبركة حياة إلى الأبد"[٢٢]، وقوله: " ارفعوا أيديكم نحو القدس وباركوا الربَّ، يباركك الربُّ من صِهْيَوْنَ الصانع السموات والأرض "[٢٣].

وأول من استخدم مصطلح (الصهيونية) الكاتب اليهودي (ناثان بيرنباومفي مقالته في (صحيفة التحرر الذاتي) باللغة الألمانية عام (١٨٩٠م)[٢٤]، ثم أُطلق على جماعة (مُحِبي صهيون) في أواخر القرن (التاسع عشر الميلادي)، ثم بدأ ينتشر حتى أُطلِق على المنظمة التي أسسها (هرتزل)[٢٥] عندما عقد المؤتمر الصهيوني الأول في عام (١٨٩٧م)[٢٦].

---

[١٧] ينظر: يهود يرفضون إسرائيل ناطوري كارتا حراس المدينة – النشأة والمعتقد، د. مصطفى عبدالمعبود، ص ٧٧.

[١٨] ينظر: الصهيونية مديات الافتراءات، د. أحمد سوسة، ص١٤٢.

[١٩] العهد القديم: مصطلح وضعه (ميليتس أسقف سادرس) عام (١٧٠م) للدلالة على الأسفار اليهودية، مقابل العهد الجديد الذي وضعه (ترتليان) عام (٢٠٠م) للدلالة على الإنجيل، وهناك من يرى أن الذي سمى العهد القديم بهذا الاسم (بولس) في رسالته إلى أهل كورنثوس، ينظر: (المدخل إلى العهد القديم، د. القس صموئيل يوسف، ص ٢٥-٣١)، و(تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، د. سعدون الساموك وزميله، ص ٣٥) نقلاً من: مقال: ظاهرة التطور العقدي في الديانة اليهودية: مسيرة النص التوراتي، وفكرة الإله، نموذجاً،د. سليمان بن عبدالعزيز الربعي، ص ٢٠، مجلة: الدراسات الإسلامية الصادرة عن جامعة الملك سعود، المجلد: ٢٦، العدد: ٢، (رجب/١٤٣٥هـ) (مايو/٢٠١٤م).

[٢٠] يقع هذا الجبل في الجنوب الغربي للقدس القديمة، ويعد مكاناً مقدساً لدى اليهود، وقد ورد ذكره كثيراً في العهد القديم.
ينظر: القدس، حسن ظاظا، ص١٨، واليهودية الإصلاحية وموقفها من إسرائيل والعرب والمسلمين، د.هبة إبراهيم النادي، ص٢٦٧.

[٢١] سفر صموئيل الثاني، الإصحاح:٥، الفقرة:٧.

[٢٢] سفر المزامير، الإصحاح:١٣٣، الفقرة:٣.

[٢٣] المرجع السابق، الإصحاح:١٣٤، الفقرة:٢-٣.

[٢٤] ينظر: الصهيونية في مائة عام، مردخاى نائور، ص٢١، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبدالوهاب المسيري، (١٥/٦).

[٢٥] يسمى بالألمانية (تيودور هرتزل)، أما اسمه بالعبرية (بنيامين زئيف)، واسمه المجري (تيفادارا)، ولد في (بودابست) عام (١٨٦٠م)، وهو يهودي، عمل محامياً، ثم صار موظفاً في أحد الصحف في (فيينا)، ثم صار صحفياً في العديد من الصحف الأوربية، وترأس المؤتمرات الصهيونية من عام (١٨٩٧م – ١٩٠٢م)، يلقب بمؤسس الصهيونية السياسية، وله من الكتب: الدولة اليهودية، ويوميات هرتزل، وأرض الميعاد، توفي عام (١٩٠٤م)، ينظر: الجدل حول صهيون، دوغلاس ريد، ص٢٥١، والصهيونية في مائة عام، مردخاى نائور، ص٥، ٢١- ٢٥، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبدالوهاب المسيري، (٢٢٧/٦)، والطابور الخامس لصهيون، جاك تنى، ص١٥، ومعجم المصطلحات الصهيونية، افرايم ومناحم تلمي، ص١٥٤.

[٢٦] ينظر: غارودي يقاضي الصهيونية الإسرئيلية، روجيه غارودي، ص٢٣، وأضواء نفسية على الصراع العربي الإسرائيلي، قدري حفني، ص٧-٨، وإسرائيل دولة الفصل العنصري، أوري دافيس، ص١٨،

ولا يعني هذا أن مصطلح (الصهيونية) لم يستخدم من قبل، فهو موجود في أسفار اليهود وكتبهم منذ القدم، وكانت أرض (صهيون) تحظى بمكانة في قلوب اليهود، ويدعون الله أن يعجل عودتهم إلى أرضها، بل خصصوا صلاة من أجل ذلك، لكنَّ المراد هنا إظهار هذا المصطلح بدعوة مشوبة بمصالح سياسية ودينية تدعو إلى عودة اليهود إلى أرض فلسطين تحت تنظيمٍ معين، وبذل الجهود البشرية في سبيل ذلك.

أولاً : تعريف الصهيونية لغةً :

الصهيونيةمشتقة من لفظ (صِهْيَوْنُ) بصاد مهملة مكسورة فهاء ساكنة فمثناة تحتية فواو فنون، و تُنطق (صِهْيَوْنُ) بالعبرية (سيبون) وهي من الجذر العبري (سياه) الذي يعني (جاف) ثم أطلق على الأرض الصحراوية.

وقد اختُلِف في أصل لفظ (صِهْيَوْنُ)، فقيل: بأنه عبري، ويعني: التل أو الجبل، وقد أطلق على جبل في القدس، وقيل: إنه عربي، مأخوذ من الصون والحفظ والتحصين، وقد أطلق على القلعة التي فوق جبل القدس، ثم أطلقت على بيت المقدس، ثم على جميع أرض فلسطين، وتطلق أيضاً (صَهْيَوْن) -بفتح الصاد أو كسرها- على (الروم)، قال الأعشى:

وَإِن أَجلَبَتْ صِهْيَوْنُ يَوْمًا عَلَيْكُمَا فَإِنّ رَحَا الحَرْب الدَّكُوك رَحَاكُما[٢٧].

ثانياً : تعريف الصهيونية اصطلاحاً :

أشير قبل تعريف الصهيونية إلى أنَّ للصهيونية أشكالاً وأنواعاً متعددة، ولكل منها تعريفه الخاص، وسيكون التعريف هنا مقتصراً على ما تشترك فيه أنواعها بشكل مجمل[٢٨].

فقد عرَّف الصهيونية مؤسسها (هرتزل) بقوله هي: " حركة الشعب اليهودي في طريقه إلى فلسطين "[٢٩]، ونلحظ أنَّ تعريفه جاء في الوقت الذي كان فيه المشروع

وعودة إلى التاريخ المقدّس الحريدية والصهيونية، نبيه بشير، ص١٢٣-١٢٥ والصهيونية النظرية والتطبيق، يوئيل رفيل، ص١١.

(٢٧) ينظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (٦/ ١٩٣)، ولسان العرب، لابن منظور، (٤٧١/١٤)، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص ١٣٠٤، والصهيونية العالمية، العقاد، ص٧، والصهيونية النصرانية، أ.د.محمد بن عبدالعزيز العلي، ص ١٥، والصهيونية العالمية وإسرائيل، د. حسن ظاظا، د. عائشة راتب، د. محمد فتح الله الخطيب، ص٧٥، ومشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني، خديجة عبدالهادي المحميد،ص١٣، وإسرائيل والفكرة الصهيونية، روفائيل باتاي،جوزيف هيلر، جاك مادولى،ص١٦.

(٢٨) فهناك ما يسمى بالصهيونية السياسية، والصهيونية الدينية والصهيونية التصحيحية والصهيونية الروحية والصهيونية الثقافية والصهيونية العلمانية والصهيونية الجديدة والصهيونية الإقليمية، وكذلك الصهيونية النصرانية، ينظر في هذه الأنواع موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبد الوهاب المسيري، (٢٥١/٦-٣١٦)، (٣٠١/٧).

(٢٩) الصهيونية نشأتها، تنظيماتها، أنشطتها، أحمد العوضي، ص ٢٦-٢٧، نقلاً من: الصهيونية النصرانية، أ.د.محمد بن عبدالعزيز العلي، ص ١٩.

الصهيوني بحاجة إلى الهجرة؛ فلذا ربط اعتناق الصهيونية بهجرة اليهود إلى فلسطين.

أمَّا (الموسوعة العبرية الصهيونية) فقد عرَّفت الصهيونية بأنَّها: " حركة قومية يهودية بزغت في نهاية القرن التاسع عشر بهدف إعادة شعب إسرائيل إلى وطنه التاريخي في أرض إسرائيل "[٣٠]، وهذا التعريف كسابقه إلا أنَّه حصر الصهيونية بتلك الدعوة التي ظهرت في نهاية (القرن التاسع عشر الميلادي) والتأكيد على زعمهم بأحقية اليهود في أرض فلسطين.

ويقول الدكتور (عبدالوهاب المسيري) -رحمه الله- في تعريف الصهيونية: " وفي الوقت الحاضر، فإنَّ كلمة (صهيونية) تعني في العالم العربي: (الاستعمار الاستيطاني الإحلالي في فلسطين الذي ترسخ بدعم من الغرب)"[٣١]، ونلحظ في هذا التعريف ربط الصهيونية بالاستعمار الغربي الذي ساعد اليهود على احتلال أرض فلسطين وتهجيره أهلها منها.

أمَّا الأستاذ الدكتور/ (محمد بن عبدالعزيز العلي) -وفقه الله- فقد عرَّفها بأنها: "الاعتقاد بضرورة إقامة دولة لليهود في فلسطين "[٣٢]، وهذا التعريف أدخل فيه كل من يعتقد حق اليهود بإقامة دولة لهم في فلسطين سواء معتقد ذلك من اليهود أو غيرهم، وسواء صاحب اعتقاده عمل أم لا، واشترط في التعريف أن تكون الدولة في فلسطين، فلم يُدخل في الصهيونية من اعتقد حق اليهود بإقامة دولة لهم في الأرجنتين أو أوغندا أو غيرها من البلاد.

ولعلَّ أقرب تعريف للصهيونية أن يقال هي: (اعتقاد حق اليهود بإقامة دولة لهم قبل مجيء المسيح المخلِّص)، وعُبِر بالاعتقاد ليشمل من باب أولى من عمل وسعى إلى ذلك، ولم أحدد ديانة من يعتقد ذلك؛ لتشمل من يؤمن بها من اليهود والنصارى وغيرهم.

ولم أشترط في تعريف الصهيونية أن يكون المكان (فلسطين)؛ لوجود صهاينة دعوا إلى إقامة دولة لليهود في بعض البلاد الأخرى، فقد أشار (هرتزل) في البداية إلى إمكانية إقامة دولة لليهود في (الأرجنتين)[٣٣].

أمَّا (قبل مجيء المسيح المخلِّص) فهو قيد أخرج باقي اليهود الذين يعتقدون عدم جواز إقامة دولة لليهود قبل مجيء (المسيح المخلِّص)، فلابد من القيد؛ لئلا يدخل اليهود المعارضون للصهيونية في تعريف الصهيونية، فاليهودية ترى مشروعية إقامة دولة لليهود ولكن بعد مجيء (المسيح المخلِّص)، وتنفرد الصهيونية عن بقية اليهود بالدعوة إلى إقامة دولة لليهود قبل مجيء (المسيح المخلِّص).

---

(٣٠) إسرائيل دولة الفصل العنصري، أوري دافيس، ص١٨.
(٣١) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبدالوهاب المسيري، (١٦/٦).
(٣٢) الصهيونية النصرانية، أ.د.محمد بن عبدالعزيز العلي، ص١٩.
(٣٣) ينظر: الدولة اليهودية، تيودور هيرتزل، ترجمة: محمد الفاضل، ص ٦٦.

المطلب الثالث : العلاقة بين اليهودية والصهيونية :

تحمل النصوص المبثوثة في أسفار وكتب اليهود مجموعة من الأفكار التي شكلت معتقد وفكر اليهود وكونت لديهم استعداداً لتلقي الصهيونية، ولا يعني هذا أن اليهودية هي السبب الوحيد في ظهور الصهيونية[٣٤] ولكن ثمة اندماج وارتباط بين المعتقد اليهودي والفكر الصهيوني أوجد عند اليهود استعداداً للتأثر بالأفكار الصهيونية[٣٥].

وقد احتوت الصهيونيةُ اليهودَ ودافعت عن اليهودية وإن لم تؤمن بها، وفتحت الأبواب للقيادات الدينية والحاخامات، ومنحتهم عدداً من المناصب، وجعلتهم همزة الوصل بينها وبين باقي اليهود، وهذا وما سبق جعلهما يلتقيان حول القضايا التالية:

- القومية اليهودية والدين اليهودي، ثم يختلفون في التفاصيل.
- إيمانهم بدولة لليهود في فلسطين وقد اختلفوا قبل التأسيس ثم محا الزمن هذا الخلاف[٣٦].
- تعظيم أسفارهم، فالمتدينون يعتقدون وجوب الالتزام بشرائعها، والعلمانيون يرون أنَّه تراث يجب الحفاظ عليه.
- دور الحاخامات في دولة اليهود.
- التفسير الديني لبعض الحوادث في الماضي والحاضر والمستقبل[٣٧].

وقد عبر عن الرابطة بينهما مؤسس الصهيونية (هرتزل) بقوله: " العودة إلى صهيون يجب أن تسبقها عودتنا إلى اليهودية"[٣٨].

وأكد على ذلك (حاييم وايزمن [٣٩]) فقال: "إن يهوديتنا وصهيونيتنا متلازمتان

---

[٣٤] فهناك أسباب أخرى يرى البعض أنها هي السبب في ظهور الصهيونية، أشير إلى بعض منها بإيجاز:
١- توافق معتقد بعض النصارى مع الفكر الصهيوني، حتى إنَّ بعض الباحثين يرى أنَّ السبب في ظهور الصهيونية هي النصرانية وليس اليهودية.
٢- رغبة (بريطانيا) باحتلال فلسطين.
٣- تضايق الغرب من اليهود ورغبتهم في التخلص منهم.
٤- ما تعرض له بعض اليهود من الاضطهاد في (روسيا) بعد اتهامهم بقتل قيصرها، وما تعرضوا له في سائر البلدان (كألمانيا)؛ مما تسبب في اعتناق اليهود للصهيونية للتخلص مما أصابهم.

[٣٥] ينظر: الحركات الدينية السياسة ومستقبل الصراع العربي الإسرائيلي، نادية سعد الدين، ص ٥٧، وص١٣٦، وما بعدها.

[٣٦] إلا مع القليل منهم ممن بقي معارضاً للدولة الصهيونية – وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله -.

[٣٧] ينظر: المتدينون اليهود في فلسطين فرق ومواقف، د. عبدالله بن عبدالعزيز اليحيى، ص ٧٦.

[٣٨] الصهيونية وربيبتها إسرائيل، عمر رشدي، ص ٢٠.

[٣٩] يهودي صهيوني، ولد في (١٨٧٤/١١/٢٧م) في (روسيا)، ونشأ فيها، أول رئيس للدولة الصهيونية، رحل إلى (ألمانيا) ليكمل تعليمه فيها عام (١٨٩٢م)، وعمل محاضراً للكيمياء عام (١٩٠١م) في جامعة (جنيف) في (سويسرا)، وكذلك جامعة (مانشتر) في (بريطانيا)، وهو من المقربين لـ(آحاد هعام) وقد تأثر به، وتحمس (وايزمن) لدعوة (هرتزل)، وشارك في المؤتمرات الصهيونية بداية من المؤتمر الصهيوني الثاني عام (١٨٩٨م)، رحل إلى (بريطانيا) عام (١٩٠٤م)، وانتخب عام (١٩٢١م) رئيساً للصهيونية، كان له دور في صدور (وعد بلفور)، توفي في (٩/ ١١/ ١٩٥٢م)، ينظر: آباء الحركة الصهيونية، العدد: (٥)، ترجمة: عبدالكريم النقيب، ص ٥٩-٨٢.

متلاصقتان، ولا يمكن تدمير الصهيونية بدون تدمير اليهودية"[٤٠].

فالصهيونية تجعل من اليهودية جسراً لأهدافها السياسية ومصالحها، وهذا يستلزم أحياناً تحريف النصوص أو تحريف مفهومها، وهو أمر سهل حصوله وتنفيذه[٤١]، كما أنَّ اليهودية استفادت من الصهيونية في نواحي عديدة فقد أنشأت لهم دولة ودافعت عنهم فكرياً وسياسياً وإعلامياً واقتصادياً.

وبهذا يتبين أنَّ الصهيونية تتخذ من اليهودية منطلقاً لأفكارها، وتقوم بتفسير نصوصها على حسب ما يتفق مع مصالحها، وفيما يلي عرض أبرز تلك الأمور التي من خلالها يتبين مدى علاقة اليهودية بالصهيونية:

أولاً: اتحاد مصادرهما:

إنَّ أهم وأبرز المصادر الصهيونية التي تستمد منها أفكارها هي أسفار اليهود وكتبهم، وقد صرَّح بذلك (هرتزل) فقال: " فالركائز التي ترتكز الصهيونية عليها في دعوتها السياسية هي الأسفار الخمسة والدستور الذي تسير وفق تعاليمه هو التلمود"[٤٢].

وإنَّ من أهم تلك المصادر ما يلي :

١: التوراة

تُعدُّ التوراة من أهمِّ مصادر الصهيونية وأبرزها، وتتخذه مُشرِّعاً ومرجعاً لها في كثير من القضايا[٤٣]، وقد أعلن ذلك (هرتزل) فقال: " فالركائز التي ترتكز الصهيونية عليها في دعوتها السياسية هي الأسفار الخمسة "[٤٤].

وأشار (زئيف جابوتينسكي)[٤٥] إلى أهمية اعتبار التوراة مصدراً من مصادر السياسة الصهيونية فقال: " التوراة والسيف أنزلا من السماء معاً "[٤٦]، وأكد الحاخام (مائير كاهانا) [٤٧] على أن يكون التشريع والمرجع للدولة هي التوراة فقال: " إنَّ أملي

---

[٤٠] الصهيونية مديات الافتراءات، د. أحمد سوسة، ص١١٥.

[٤١] ينظر: من اليهودية إلى الصهيونية، د. أسعد السحمراني،ص ٢١١.

[٤٢] إسرائيل وعقيدة الأرض الموعودة، أبكار السقاف، ص ٣١٨.

[٤٣] ينظر: إسرائيل – فلسطين وتحدي ازدواج الوطنية، ميشيل فارشوسكي، ص ٤٤، غارودي يقاضي الصهيونية الإسرئيلية، روجيه غارودي، ص ١١٤، والاستغلال الديني في الصراع السياسي، محمد السماك، ص٣٦.

[٤٤] إسرائيل وعقيدة الأرض الموعودة، أبكار السقاف، ص ٣١٨.

[٤٥] صهيوني صحفي أديب، ولد في (١٨/١٠/١٨٨٠م) في جمهورية (أوكرانيا)، عضو في المؤتمر الصهيوني السادس عام (١٩٠٣م)، حصل على شهادة الحقوق من جامعة (بروسلابل) في (روسيا)، ساهم في تهجير اليهود إلى (فلسطين)، وتوفي في (نيويورك) عام (١٩٤٠م)، ودفن في (القدس)، ينظر: آباء الحركة الصهيونية، العدد: (٥)، ترجمة: عبدالكريم النقيب، ص ٢٧- ٥٨.

[٤٦] شارون مرآة المجتمع الصهيوني في فلسطين، د.عبد الله بن عبدالعزيز اليحيى، ص ٩.

[٤٧] اسمه الحقيقي (مارتن ديفيد) ويُلقب (مايكل كيني)، حاخام يهودي صهيوني شديد التعصب، ولد في (نيويورك) عام (١٩٣٢م)، نال شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة (نيويورك)، أنشأ منظمة (كاخ) الصهيونية الإرهابية، وأسس (رابطة الدفاع اليهودية) الإرهابية، أصبح عضواً في (الكنيست) عام (١٩٨١م)، قُتِل في (نيويورك) في (٥/١١/١٩٩٠م)، ينظر: مائير كهانا وغلاة التطرف الأصولي اليهودي، فيليب سيمون ورفائيل ميرجي، ص ٣٧، ١٦٦.

كيهودي مُتديِّن مخلص هو أن تكون هناك دولة تحكمها التوراة "[٤٨]، وقال أيضاً: " أتمنى أن نقدر على إقناع اليهود لخلق دولة تحكمها التوراة "[٤٩].

ويستند قادة الصهيونية على التوراة في مشروعية أعمالهم الإرهابية، كمثل ما جاء في التوراة: " امحقوهم عن آخرهم، أبيدوا حرثهم ونسائهم "[٥٠].

وقد أصبحت التوراة أساس العلوم والتربية في الدولة الصهيونية بل أساس مواد التاريخ والأدب والجغرافيا واللغة[٥١].

٢: التلمود

إنَّ أهم مصدر للصهيونية بعد (التوراة) هو (التلمود) الذي يأخذ منه الصهاينة الأحكام والتشريعات، ولقد صرَّح (هرتزل) بأنَّ الدولة الصهيونية التي دعى إلى إقامتها ستتخذ من التلمود مرجعاً لها فقال: " والدستور الذي تسير وفق تعاليمه هو التلمود

ويستشهد الحاخامات الصهاينة بنصوص (التلمود)، ويقومون بتفسيرها على مايوافق أفكارهم، ومن أمثلة ذلك تفسير الحاخام (إبراها افيدان) [٥٣] لأحد نصوصه حيث قال: " في وقت الحرب وحسب تعليمات التلمود يجب على الجنود الإسرائيليين أن يقتلوا أعدائهم المدنيين ذوي السلوك الجيد "[٥٤].

ومما يدل على أهمية (التلمود) عند الصهاينة قيامهم بتدريس التلمود في جميع مراحل التعليم المختلفة، وجعله مرجعاً في كثير من القضايا والأحكام سواء ما يتعلق بالأسرة، أو غيرها من شؤون الحياة، وكذلك عنايتهم بطباعته ونشره[٥٥]، يقول عبدالمنعم شميس:" والذي لا شك فيه أن عقائد الصهيونيين ترتبط ارتباطاً كاملاً بالتلمود الذي يزعمون أنه كتابهم المقدس"[٥٦].

ومن سمع أقوال الصهاينة وتصريحاتهم وجد استدلالتهم من (التلمود) ظاهرة، فهو مصدر أساس للصهيونية كما أنَّه مصدر أيضاً لجل الطوائف اليهودية، وغالب اختلافها يدور حول تفسير نصوصه، والمراد بها[٥٧].

ثانياً : عمل الصهاينة بالأحكام والشرائع اليهودية :

---

[٤٨] مائير كهانا وغلاة التطرف الأصولي اليهودي، فيليب سيمون ورفائيل ميرجي، ص ١٠٤.
[٤٩] المرجع السابق، ص ١٠٥.
[٥٠] القتل والتحريض عليه في المناهج الإسرائيلية، د.عبد الله بن عبدالعزيز اليحيى، ص ١٥.
[٥١] ينظر: قلق الكيان الصهيوني، أيمن بهلول، ص٨٦.
[٥٢] إسرائيل وعقيدة الأرض الموعودة، أبكار السقاف، ص ٣١٨.
[٥٣] لم أعثر له على ترجمة.
[٥٤] القتل والتحريض عليه في المناهج الإسرائيلية، د.عبد الله بن عبدالعزيز اليحيى، ص ٢٤.
[٥٥] ينظر: مقال: التلمود يعكس توجهات اليهود في شتاتهم العالمي، د.عبد الوهاب المسيري، صحيفة الحياة، العدد: ١١٤٤٥، ص ٢١، ومقال: اليهودية الحاخامية وضعت التلمود لعزل اليهود، د. عبدالوهاب المسيري، صحيفة الحياة، العدد: ١١٤٤٧، ص ١٧.
[٥٦] الذبائح الصهيونية، ص ٥.
[٥٧] ينظر: الديانة اليهودية وتاريخ اليهود وطأة ٣٠٠٠عام، ص ٧٤.

إنَّ مصدر التشريعات التي تعمل بها الصهيونية هي الأحكام الواردة في الشريعة اليهودية، فتستقي منها الصهيونية ما لا يتعارض مع مصالحها وما يتوافق مع أفكارها، وفيما يلي ذكر بعض الأحكام التي يتبين من خلالها قوة الرابطة بين اليهودية والصهيونية، وهي:

١: العمل بالشريعة اليهودية في مسائل الزواج والطلاق وغيرها من أمور الحياة، فالصهيونية تعمل فيما يخص قضايا الزواج والطلاق بما جاء في الأحكام اليهودية الواردة في أسفارهم وكذلك ما يتعلق بأحكام الطعام والزراعة[٥٨].

٢: تعظيم يوم السبت وغيره من الأيام والأعياد المعظمة عند اليهود، فالصهيونية تجعل ليوم السبت ميزة على سائر الأيام، ولا أدلَّ على ذلك من عطلة الأسبوع التي يخصون السبت بها دون سائر الأيام[٥٩] - مع وجود تفاوت بين الصهاينة في قوة إحياء شرائع السبت والمحافظة عليها-[٦٠].

٣: اتخاذ الرموز اليهودية شعاراً لها، فالصهيونية لجأت إلى تبني الأفكار والرموز الدينية في اليهودية وربطتها بالقومية في صياغة شبه دينية؛ ليقبلها اليهود، واحتفظت الصهيونية بالخطاب الديني اليهودي والرموز اليهودية، وأول تلك الرموز والشعارات اسم (الصهيونية) المأخوذ من اسم جبل له مكانة عند اليهود يدعى (صهيون)[٦١] الذي تكرر ذكره في أسفارهم، ومن ذلك ما جاء في سفر صموئيل الثاني: " وأخذ داود حصن صِهْيَوْنَ هي مدينة داود "[٦٢]، وجاء أيضاً في سفر المزامير:" على جبل صِهْيَوْنَ لأنه هناك أمر الرب بالبركة حياة إلى الأبد "[٦٣].

وكذلك (اسم الدولة) التي أقامها الصهاينة وهو (إسرائيل) نسبة إلى (يعقوب) -عليه السلام-، وأيضاً (علم الدولة)، فالعلم فيه اللون الأبيض والأزرق أي ألوان الطاليت (الشال الذي يرتديه اليهودي في الصلاة) وقد رسم عليه نجمة داوود -عليه السلام-[٦٤].

---

[٥٨] ينظر: مقال: التلمود يعكس توجهات اليهود في شتاتهم العالمي، د.عبد الوهاب المسيري، صحيفة الحياة، العدد: ١١٤٤٥، ص ٢١.

[٥٩] ينظر: قلق الكيان الصهيوني، أيمن بهلول، ص٨٦.

[٦٠] ينظر: الصهيونية وخيوط العنكبوت، د. عبدالوهاب المسيري، ص ٥١٨.

[٦١] ينظر: القدس، حسن ظاظا، ص١٨، واليهودية الإصلاحية وموقفها من إسرائيل والعرب والمسلمين، د.هبة إبراهيم النادي، ص٢٦٧.

[٦٢] الإصحاح:٥، الفقرة:٧.

[٦٣] الإصحاح:١٣٣، الفقرة:٣.

[٦٤] ينظر: القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، د. رشاد عبدالله الشامي، ص ٣١، والبروتوكولات واليهودية والصهيونية، د.عبدا لوهاب المسيري، ص ١٣٩، والتجانس اليهودي والشخصية اليهودية، د. عبدالوهاب المسيري، ص ١٤٩-١٥٠، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د. عبدالوهاب المسيري، (٢٢٥/٣).
" وبطبيعة الحال فإن كل هذه الرموز والخدمات الدينية التي تقدمها الدولة لإرضاء المتدينين في داخل إسرائيل ولإرضاء الجماعات الدينية خارج إسرائيل تظل محدودة إذا ما قورنت بمظاهر العلمانية المتجذرة في المجتمع الإسرائيلي وسيطرة الجمهور العلماني على أغلب فعاليات المجتمع وتنظيم القانون العلماني لمختلف جوانب الحياة الأساسية وانتهاك السبت بصورة واضحة من قبل الدولة والجيش واليهود اللادينيين

ثالثاً: أرض الميعاد :

يتمسك الصهاينة بما ورد في أسفار اليهود من وعد الله لهم بتمليكهم أرض إسرائيل، ويعملون على تحقيقها وفق رؤيتهم، فقد جاء في سفر التكوين: " في ذلك اليوم قطع الربُّ مع (ابرَامَ) ميثاقاً قائلاً: لِنَسلِكَ أُعْطِي هذه الأرضَ مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إلى النَّهْرِ الكبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ "[٦٥].

وبناء على ذلك فقد بيَّن مؤسس دولة إسرائيل الصهيونية (ديفيد بن غوريون)[٦٦] حدود دولتهم مستدلاً بما جاء في التوراة فقال: " إنَّ غرضنا الأساسي هو إعادة مملكة داوود وسليمان في حدودها التوراتية "[٦٧]، ويقول (مناحم بيجين)[٦٨] مدعياً حقهم بأرض (فلسطين) التي وعدوا فيها: " لقد وعدنا بهذه الأرض ولنا الحق فيها "[٦٩].

رابعاً: العنف والعنصرية اليهودية والصهيونية :

حيث عمل الصهاينة على تأكيد تفوق اليهود على باقي الأجناس، واستدلوا على ذلك بما جاء في سفر التثنية: "لأنك شعب مقدس للرب إلهك وإياك اصطفى الرب إلهك أن تكون له أمة خاصة من جميع الأمم التي على وجه الأرض"[٧٠].

فالصهيونية أخذت بهذه الفقرات التي فيها تفضيل اليهود وتفوقهم على باقي الأجناس، فزادت في أنفسهم نظرة الاستعلاء على الآخرين واحتقارهم، والنظر إليهم على أنَّهم مرتبة دون منزلة البشرية، ولم تكتفي بذلك بل بررت لأعمالها الإجرامية تمسكها بما ورد في أسفار اليهود من الفقرات التي تحث على العنف والجريمة، ومن أمثلة تلك الفقرات ما جاء في سفر التثنية حيث قال: " فضرباً تضرب سكان تلك المدينة

ومساواة المرأة شبه الكاملة مع الرجل ومظاهر الإباحية الفاضحة في المجتمع وعدم التردد على المعابد إلا في المناسبات وهو ما يتسق مع الدور الذي تلعبه إسرائيل كدولة علمانية ذات طابع غربي في منطقة الشرق الأوسط لا تلعب دور المحامي لمصالح أمريكا والغرب فحسب بل تمثل نموذجاً لكل قيم الغرب الديمقراطي في هذه المنطقة "، إشكالية الهوية في إسرائيل، د.رشاد عبدالله الشامي، ص ٢٨٣.

[٦٥] الإصحاح: ١٥، الفقرة: ١٨، ويؤكد على أهمية تحقيق هذا الوعد أحد حاخامات الصهيونية، فيقول:"إن ما يهم فقط هو وعد الله لإبراهيم كما هو مسجل في كتاب سفر التكوين" النبوءة والسياسة، غريس هالسل، ص١٦٦، وينظر: حدود أرض إسرائيل، موشيه برافر، ص ٤٩.

[٦٦] هو (ديفيد يوسف بن غوريون)، يهودي صهيوني، ولد في (بولندا) عام (١٨٨٦م)، درس القانون في جامعة (اسطنبول) في (تركيا)، ثم طرد من (تركيا) عام (١٩١٠م)، ساهم في إقامة الدولة الصهيونية، وفي يوم ١٩٤٨/٥/٢٥م أعلن (بن غورين) قيام دولة (إسرائيل)، وأصبح رئيسها المؤقت، ووزير الدفاع، واستمر في منصبه حتى استقالته الأخيرة عام (١٩٦٣م) باستثناء ما بين عام (١٩٥٣م-١٩٥٥م)، توفي في (١٩٧٣/١٢/١م)، ينظر: معجم المصطلحات الصهيونية، افرايم ومناحم تلمي، ص٧١، وآباء الحركة الصهيونية، ص٨٥، وما بعدها، وفضائح بن غورين، ناعيم غيلادي، ص٥٣، وما بعدها.

[٦٧] صراع اليهودية مع القومية الصهيونية، د.عبد الله عبد الدائم، ص ٢٩.

[٦٨] من زعماء الصهيونية، ولد في (بولندا)، تتلمذ على يد (هرتزل)، وهو عضو (الكنيست)، وزعيم منظمة (الإرجون) – المنظمة الإرهابية الصهيونية التي اشتهرت بمذابحها ضد الفلسطينيين - ، وكان وزير الدولة الصهيونية، وقد تقاسم جائزة نوبل للسلام مع السادات!!، من مؤلفاته: (التمرد)، ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبد الوهاب المسيري، (٢٤٦/٧-٢٤٧).

[٦٩] الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، روجيه جارودي، ص٢٢٥.

[٧٠] الإصحاح: ٧، الفقرة: ٦.

بحد السيف وتحرمها بكل ما فيها مع بهائمها بحد السيف، تجمع كل أمتعتها إلى وسط ساحتها وتحرق بالنار المدينة وكل أمتعتها كاملة للرب إلهاك فتكون تلاً إلى الأبد لا تبنى بعده "[٧١].

وجاء في التلمود: " اقتل الصالح من غير الإسرائيليين، ويحرم على اليهودي أن ينجي أحداً من باقي الأمم من هلاك أو يخرجه من حفرة يقع فيها لأنه بذلك يكون حفظ حياة أحد الوثنين "[٧٢].

وفيه أيضاً " من العدل أن يقتل اليهودي بيده كل كافر؛ لأن من يسفك دم الكافر يقدم قرباناً "[٧٣].

و في التلمود أيضاً " وإذا ما انتصر اليهود في موقعة وجب عليهم استئصال أعدائهم عن بكرة أبيهم ومن يخالف ذلك فقد خالف الشريعة وعصى الله "[٧٤].

فاتخذت الصهيونية النصوص الداعية إلى الاعتداء وظلم الآخرين مستمسكاً لها في إجرامها، وتعديها؛ لزعمهم خصوصية جنسهم البشري وأنهم (أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ) ، وقد رد الله عليهم بقوله سبحانه وتعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) [المائدة: ١٨].

وبعد عرض لمجمل العلاقة بين اليهودية والصهيونية يلحظ قوة وظهور الرابطة بينهما بما لا يحتاج لمزيد من التأمل والنظر، ويلحظ أيضاً أنَّ الأفكار التي اعتمدت عليها الصهيونية واستمدتها من اليهودية ركزت على ما يخدم مشروعها بما لا يتعارض مع مصالحها.

وبالمناسبة فإنَّ هناك ما هو أولى بالكشف والبيان -لا يحسن تفصيله هنا- ألا وهو العلاقة بين بعض الأديان والمذاهب وبين الصهيونية، فجدير بالباحثين -مثلاً- دراسة (العلاقة بين النصرانية والصهيونية) والوقوف عليها، وكذلك (العلاقة بين الدروز والصهيونية)، وكذلك (العلاقة بين الاحتلال والصهيونية)، وغيرها.

أما (النصرانية) فقد خرجت لبنات تحتاج إلى تكملة بناء ظهرت في مجموعة من الكتب والبحوث، من أبرزها وأهمها مايلي:

١- الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي، ريجينا الشريف.
٢- النبوءة والسياسة، غريس هالسل.
٣- البعد الديني في السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي - الصهيوني،

---
[٧١] الإصحاح:١٣، الفقرة: ١٥- ١٦.
[٧٢] الكنز المرصود في قواعد التلمود، م س،ص ٦٦، نقلاً عن اليهودية عقيدة وشريعة، أ.د. أسعد السحمراني، ص ٢١٣.
[٧٣] التلمود شريعة إسرائيل، لجنة كتب سياسية، ص ٤٢.
[٧٤] الصهيونية وربيبتها إسرائيل، عمر رشدي، ص ٥١.

د.يوسف الحسن، -رسالة دكتوراه-.

٤- الصهيونية النصرانية -دراسة في ضوء العقيدة الإسلامية-، أ.د.محمد بن عبدالعزيز العلي.

٥- الصهيونية المسيحية، محمد السماك.

المطلب الرابع : التعريف بالمعارضين للصهيونية :

أما (المعارضين) فهي:

لغةً: أصل المعارضين مأخوذ من: (الإعراض)، أو(الاعتراض)، فيقال: أَعْرَضَ، واعتَرَضَ ، وعارض.

أما الإعراض: فتأتي بمعنى الصدِّ عن الشيء(٧٥)، فيقال: أعرضت بوجهي عنه، أي: صددت وحدت، ويقال: أعرضت عن الشيء: إذا ولَّاه ظهره.

والمُعارِضُ من الإبل العَلُوقُ وهي التي ترأَم بأَنْفِها وتمنع دَرَّها، وبعير مُعارِضٌ إذا لم يستقم في القطار(٧٦).

وجاء في (لسان العرب): " وعارَضَه أَي جانَبَه وعَدَلَ عنه؛ قال ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ عارَضَ الشِّعْرى سُهَيْلٌ، كأَنَّه ... قَريعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ "(٧٧).

أما الاعتراض: فهي بمعنى منع الشيء، أو الوقوع فيه، فيقال: اعترضَ الشيءُ، إذا مَنَع، كالخشبة المعترضة في الطريق تمنع السالكين سلوكها، و(اعترضَ فلانٌ عِرضَ فلانٍ): إذا وَقع فيه وتنقَّصه في عِرضه وحَسَبه، ويقال: (تَعَرَّضَ لي فُلَانٌ وعرَض لِي يَعْرِضُ): يَشْتِمُني ويُؤْذِيني، ويقال: (تعرَّض لي فُلَانٌ بما أكره واعتَرَضَ فُلَانٌ فُلَانًا) أي: وقع فيه(٧٨).

وتعقب (ابن قتيبة) أنّ (أعرض) من معانيها (اعترض) فقال: " ولم نجد أَعْرَضَ بمعنى اعتَرَضَ في كلام العرب "(٧٩).

وقد جاء في المعاجم العربية المعاصرة أنَّ (اعترض) تأتي لمعاني منها: صدّ، وأوقف، ومنع، وأعاق السير، وزاحم، ونافس، وضادّ، وناوأ، ويقال: اعترض له، أي: تصدّى له، ويقال أيضاً: اعترض على، أي: ردَّ على (٨٠).

وذُكرَ فيها أيضاً أنَّ (عارض) تأتي لمعاني، منها: لام، وعاتب، وعاكس، وخالف، وخاصم، وأزعج، وكدَّر(٨١).

وجاء أيضاً أنَّ (أعرض) ترد بمعنى: أعرض عنه، فيقال: أعرض عنه، أي: أشاح

(٧٥) ينظر: مختار الصحاح، ص٣٧٤، ولسان العرب، (١٨٢/٧)، والقاموس المحيط، ص٦٤٦.
(٧٦) ينظر: العين، (١/ ٢٧٢)، وتهذيب اللغة (١/ ٢٩٤)، ولسان العرب، (٧/ ١٧٦، ١٨٢).
(٧٧) (١٨٥/٧).
(٧٨) ينظر: تهذيب اللغة، (١/ ٢٩٣)، ولسان العرب، (٧/ ١٨٥).
(٧٩) لسان العرب، (٧/ ١٧٦).
(٨٠) ينظر: تكملة المعاجم العربية، (٧/ ١٧٦).
(٨١) ينظر: المرجع السابق، (٧/ ١٧٥، ٣٣٢)، (٩/ ٢٢).

عنه بوجهه، وصدَّ عنه ورفضه، وتجاهله، وجفاه، ويقال: أعرض عن صديقه، أي: أدار ظهرَه له غير مكترثٍ أو مهتمٍّ به[٨٢].

والخلاصة: أنَّ كلمة (المعارضين) تأتي في اللغة لمعاني عدة، أبرزها: الصد، والامتناع، والإيذاء والشتم.

ويستفاد من هذا أن يقال في تعريف (اليهود المعارضين للصهيونية) اصطلاحاً: هم اليهود الناقدون والرافضون للصهيونية الصادُّون عنها والممتنعون عن الدخول فيها.

فالمراد باليهود المعارضين للصهيونية في هذا البحث: كلُّ يهوديٍّ لا يؤمنُ بالصهيونية، ويعترضُ عليها، ويمتنع عن الدخول فيها.

ويُطلِقُ عليهم الصهاينة: (اليهودُ الكارهون لأنفُسِهِم)[٨٣].

نشأتهم:

ظهرت المعارضة اليهودية للصهيونية متزامنة مع ظهور الصهيونية، وقد برزت بوضوح عندما قام (هرتزل) بدعوة اليهود إلى مشروعه حيث قام المعارضون بالرد عليه بالبيانات والاحتجاجات وعدم الاستجابة لندائه حتى سماهم (حاخامات الاحتجاج)، ويمكن أن يقال إنَّها تحديداً انطلقت من معارضة حاخامات (ألمانيا) لعقد المؤتمر الصهيوني الأول في (ميونيخ) (بألمانيا) مما دعى الصهاينة إلى نقل مؤتمرهم إلى مدينة (بازل) في (سويسرا)، ثم تعاقبت مقالات الحاخامات الألمان في معارضة الصهيونية، وعقب عقد المؤتمر الصهيوني الأول بادرت (هيئة الحاخامات الألمان) إلى إصدار بيان تحتج فيه على الصهيونية، وفي عام (١٨٩٧م) عقد المعارضون (مؤتمر مونتريال) رفضوا وأدانوا فيه الصهيونية[٨٤].

والمقصود هنا الإشارة إلى زمن نشأت بداية المعارضة تقريباً، وليس المراد بيان وقت بداية ظهور الجماعات المعارضة؛ فإنَّ نشأة بعض الجماعات -كما سيأتي بيانه بمشيئة الله- كان سابقاً لظهور الصهيونية بزمن طويل، ولكنَّ معارضتها لم تظهر إلا مع ظهور الصهيونية.

عددهم:

تختلف التقديرات لأعدادهم ويصعب إحصاؤهم مما يجعل معرفة عددهم من الصعوبة بمكان، وقد حاول بعض الباحثين معرفة عددهم التقريبي فذكر أنه يصل نحو

---

(٨٢) ينظر: المرجع السابق، (١٤٨٠/٢)، (٤/ ٣٣٤)، (٧/ ١٧٥).

(٨٣) ينظر: قضيتي ضد إسرائيل، أنطوني لوينستاين، ص٢٥٤، وهو لقب يطلق على أي يهودي يقوم بنقد الديانة اليهودية واليهود.

(٨٤) ينظر: تشريح العقل الإسرائيلي، السيد يسين، ص٩٧، والمناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م.رابكن، ص ٤٣، والحركات الدينية الرافضة للصهيونية داخل إسرائيل، محمد فتحى عمارة السيد، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٢٨-٢٩، وينظر: في هذا البحث، ص ٢٠٧، وما بعدها.

مئات الألوف[٨٥].

وبعد التعرف على المعارضين للصهيونية يتضح تباين موقف اليهود من الصهيونية، ويظهر هنا أنَّ اليهود من حيث قبولهم للصهيونية من عدمه ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

١- (اليهود الصهاينة)، وهم معتنقو الأفكار الصهيونية، ويطلق عليهم صهاينة.

٢- (اليهود المعارضين للصهيونية)، وهؤلاء ليسوا صهاينة ويكتفون بالتمسك باليهودية.

٣- (اليهود الذين لم يدخلوا في الصهيونية ولم يُظهروا لها العداء)، فهؤلاء لم يقبلوها ولم يعارضوها[٨٦].

وهناك من يرى تقسيماً آخر فيقول: ينقسم اليهود من حيث موقفهم من الصهيونية إلى ثلاثة أقسام:

١- (المعارضون)، وهؤلاء قسمان: أ- المعارضون الاندماجيون، ب- المعارضون المتدينون.
٢- (الحياديون)، وهؤلاء قسمان: أ- غلاة العلمانية، ب- اليهود الشرقيون.
٣- (المؤيدون)، وهؤلاء هم (الصهاينة) [٨٧].

أما من ناحية إظهار العداء من عدمه فيختلف اليهود المعارضون للصهيونية في كيفيَّة إظهار العداء للصهيونية فبعضهم يظهره علناً، وبعضهم يرفضها لكن لا يجرؤ على إظهار العداء، والبعض الآخر لا يبالي بها[٨٨].

المبحث الثاني : الشخصيات اليهودية المعارضة للصهيونية :

المطلب الأول : الشخصيات اليهودية الدينية المعارضة للصهيونية :

المراد بالشخصيات الدينية من يكون سبب معارضته للصهيونية أسباباً دينية، وفيما يلي ذكر بعض أهم وأبرز الشخصيات الدينية اليهودية المعارضة للصهيونية :

١- ابرام بلاو :

مؤسس جماعة (ناطوري كارتا)، ولد في (القدس) عام (١٨٩٤م)، تظاهر عام (١٩٤٨م) مع (ستة آلاف) يهودي احتجاجاً على قرار التقسيم وضد فكرة دولة إسرائيل، وقد تعرض للاعتقال من قبل الدولة الصهيونية بسبب تظاهراته وانتقاداته ضدها، وكان لا يستخدم وسائل النقل الخاصة بالدولة الصهيونية مقاطعةً لها، واعتمد في تنقله على الوسائل التابعة للمعارضين للصهيونية أو التابعة للعرب، وفي جنازته منع منظموا

(٨٥) ينظر: المناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م.رابكن، ص٣٧، وسيأتي - بمشيئة الله - بيانٌ تقريبي لأعداد بعض الجماعات المعارضة في المبحث الثاني من الفصل الأول.
(٨٦) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبد الوهاب المسيري، (٤٠٧/٦).
(٨٧) ينظر: سفر التاريخ اليهودي، رجا عبدالحميد عرابي، ص ٥٢٥-٥٢٧.
(٨٨) ينظر: تخطيط الإعلام العربي، عقيل هاشم، ص١٢٥.

مراسم الوفاة لمس نعشه من قِبَل جميع الذين شاركوا في الانتخابات ومن جميع الذين يرسلون أولادهم إلى المدارس التابعة للدولة الصهيونية، توفى عام (١٩٧٤م)[٨٩].

٢- إسرائيل ديفيد وايس :

حاخام يهودي (أمريكي) معاصر، معارض للصهيونية، ولد في (أكتوبر/ ١٩٥٦م)، في (نيويورك)، تخرج من كلية (شاسن صوفر)، للحاخامات عام (١٩٧٩م)، حصل على درجة الحاخام الزميل من كلية (نيترا كوليل)، عام (١٩٨٣م)، وأصبح معلماً للتلمود حتى عام (١٩٩٦م)، حيث اختير ناطقاً رسمياً باسم جماعة (ناطوري كارتا)، يعتبر الدولة الصهيونية دولة علمانية وقيامها معارضاً لتعاليم التوراة، وأنَّ الصهيونية قومية، وقد ارتكبت جرائم ومجازر ضد الفلسطينيين، بل يرى أنَّ المقاومة الفلسطينية مقاومة مشروعة، وأنَّ الصهيونية خطر على اليهود، ويطالب بإزالة الدولة الصهيونية من الوجود، ويرى أنَّ اتفاقيات السلام لن تجلب السلام ولا الأمن، وأنَّ الجريمة الاحتلال الصهيوني وليس المقاومة الفلسطينية، ويريد العيش تحت حكم الفلسطينيين وليس الصهاينة[٩٠].

٣ - آلمر برجر :

حاخام يهودي إصلاحي شهير ألف كُتباً عدة في معارضة الصهيونية، وكثَّف بعد حرب (١٩٦٧م) جهوده ضد التمييز العنصري والجرائم الصهيونية، واتهمه بعضهم بالتطرف في مصادقة العرب، وكان الانتصار الذي حققته عام (١٩٦٧م) قد غير موقف العديد من أعضاء (المجلس الأمريكي لليهودية) الأمر الذي حدا بالحاخام (برجر) مع

---

(٨٩) ينظر: الصهيونية ونهج الإرهاب، سرغي سيدوف، ص ٣٠، ويهود ضد الصهيونية، محمد نمر المدني، ص ١٤٢-١٤٣، والحركات الدينية الرافضة للصهيونية داخل إسرائيل، محمد فتحي عمارة، ص ١٨٣ – ١٨٤، والمناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م. رابكن، ص ٢٠٤.

(٩٠) ينظر: (حاخام/ إسرائيل دولة محرمة والمقاومة حق للفلسطينيين)، برنامج: (بلا حدود)، مقدم الحلقة: أحمد منصور، ضيف الحلقة: إسرائيل ديفيد وايس، تاريخ الحلقة: (٢٠١٤/٩/١٧م)، على الرابط التالي:
http://www.aljazeera.net/programs/withoutbounds/2014/9/15/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9

ومقال: حركة (ناطوري كارتا) والصهيونية، برنامج: بلا حدود، مقدم الحلقة: أحمد منصور، تاريخ الحلقة: (٢٠٠٢/٥/١م)، على الرابط التالي:
١B%٨AD%D%٨/%D٤/٦/٢٠٠٤http://www.aljazeera.net/programs/withoutbounds/
-٩A%٨D%٨٣%٩D%
A-٨%٩D%١B%٨D%٨٨%٩D%٧B%٨D%٧A%٨D%٨٦%٩%D
-٧A%٨AA%D%٨D%١B%٨D%٧A%٨D%٨٣%٩%D
%٨٦%٩D%٨٨%٩A%D٨%٩D%٨٧%٩D%٥B%٨D%٨٤%٩D%٧A%٨D%٨٨%٩%D
٩A%٨A%D٨%٩D

بعض أعضاء المجلس الذين يتفقون معه في الرأي إلى تأسيس منظمة بديلة وفي عام (١٩٦٩م) أسس معهم منظمة (البديل اليهودي للصهيونية) وانتُخِب رئيساً لها[٩١].

٤- أهارون كتسنلبويجن :

من أبرز زعماء جماعة (ناطوري كارتا)، ويعتبر أتباعه أشد جماعات (ناطوري كارتا) تشدداً، وقد أصدر مع الحاخام (ابرام بلاو)، أمراً بمنع أتباع (ناطوري كارتا) من الذهاب إلى المناطق التي احتلتها الدولة الصهيونية، توفي عام (١٩٧٨م)[٩٢].

٥- باروخ سبينوزا :

فيلسوف يهودي من (هولندا)، ولد عام (١٦٣٢م)، يقول بوحدة الوجود، وقد اتُهم بالإلحاد، وأخرجه الحاخامات الهولنديون من اليهودية، يرى أنَّ الشريعةاليهودية صعبة التطبيق، وأنَّ اليهود ليس شعباً مختاراً.

من كتبه: ١- له كتاب مشهور في السياسة، ٢- الأخلاق، ٣- طبيعة العقل، ٤- قواعد اللغة العبرية.

توفي عام (١٦٧٧م) [٩٣].

٦- حاييم جوزيف سوننفلد:

زعيم الطائفة (اليهودية الأشكنازية)[٩٤] في (القدس)، معارض للصهيونية، ولد عام (١٨٤٨م)، وكان من أعضاء الوفد اليهودي المعارضين للصهيونية الذين قابلوا ملك الأردن (حسين)[٩٥]، وهو أحد زعماء (أغودات إسرائيل)، توفي عام (١٩٣٢م)[٩٦].

٧- حاييم ناحوم أفندي :

ولد عام (١٨٧٢م)، في مدينة (مانيسا) في (تركيا)، أحد كبار علماء اليهود، قاضي وفقيه ولغوي، رئيس اليهود في مصر، حصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية، من (اسطنبول) في (تركيا)، ودرس علم اللغة والتاريخ والفلسفة بجامعة (السوربون)، اشتغل في مناصب تعليمية مختلفة في (تركيا)، تعرف على قادة جماعة (تركيا الفتاة)، وفي سنة (١٩٢٣م) استدعاه زعيم الطائفة اليهودية في (القاهرة) (موسى قطاوي باشا)، وتم تعيينه عضواً في مجلس الشيوخ بالجمعية التشريعية

---

(٩١) ينظر: الصهيونية ونهج الإرهاب، سرغي سيدوف، ص ٣٠، ويهود ضد الصهيونية، محمد نمر المدني، ص ١٣٠ – ١٣١، والملل المعاصرة في الدين اليهودي، د. إسماعيل راجي الفاروقي، ص١١٧، واليهودية الإصلاحية وموقفها من إسرائيل والعرب والمسلمين، د. هبة إبراهيم النادي، ص ٢٧٠، وتخطيط الإعلام العربي، عقيل هاشم، ص ١٢٥، وسفر التاريخ العربي، رجا عبدالحميد عرابي،ص ٥٣٥.

(٩٢) ينظر: القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، د. رشاد عبدالله الشامي، ص ٢١٥- ٢٢٠.

(٩٣) ينظر: قضايا وشخصيات يهودية، جعفر هادي حسن، ص ٢٦٥-٢٨٥، والصهيونية ونهج الإرهاب، سرغي سيدوف، ص ٣١.

(٩٤) سبق التعريف بهم، ص ٩١.

(٩٥) هو الملك

(٩٦) ينظر: المناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م. رابكن، ص ١٣٥، ١٩٩، والقوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، د. رشاد عبدالله الشامي، ص ١٢٦، والدين والسياسة في إسرائيل، عبدالفتاح محمد ماضي، ص ٢٥٦.

المصرية، كان عضواً في مجمع اللغة العربية الملكي بالقاهرة، له دور في إلغاء قانون (الجواز الأحمر) الذي فرضه السلطان (عبدالحميد) على هجرة اليهود إلى (فلسطين)، وله دور في إلغاء لقب (الخلافة العثمانية) أثناء مفاوضات مؤتمر (لوزان)، وهو الناطق الوحيد باسم يهود مصر عند الحكومة المصرية، ويرى أنَّ على يهود مصر الدفاع عن بلدهم ضد الصهيونية، كما حثَّهم على التبرع للفلسطينيين، توفي عام ١٩٦٠م[٩٧].

٨- شالوم دوف بير شنيرسون:

حاخام حسيدي من (حَبَد)، ولد عام (١٨٦٠م)، معارض للصهيونية، ويفتي بعدم جواز الانضمام إلى الصهيونية، ويرى أنها أخطر على اليهودية من النصرانية، ويدعو إلى التمسك بالتوراة، وأنَّ الخلاص سيكون إلهياً وليس من جهد البشر، ولا يجوز استخدام الأسباب المادية والسياسية لترك الشتات والهجرة إلى فلسطين؛ لمعارضتها نصوص التوراة، توفى عام (١٩٢٠م).

ومن كتبه: الأول: يتحدث عن نتائج حرب الأيام الستة، الثاني: عن مفهوم الدولة اليهودية، الثالث: عن ردود فعل الحسيديين على الصهيونية، الرابع: فيه تحذير للذين يعيشون تحت السلطة الصهيونية[٩٨].

٩- شمشون رفائيل هيرش :

زعيم اليهود الأرثوذكس في (ألمانيا)، ولد عام (١٨٠٨م)، كان معارضاً للقومية وللإصلاحية اليهودية أشد المعارضة، ومعارضاً أيضاً للصهيونية، يقول (هيرش) في صحيفة (الواشنطن بوست) في (الثالث من أكتوبر ١٩٧٨م):" إنَّ الصهيونية تتعارض تعارضاً كاملاً مع اليهودية، فالصهيونية تريد أن تعرف الشعب اليهودي على أنه وحدة قومية وتلك هرطقة، فلقد تلقى اليهود الرسالة من الرب، لا لكي يفرضوا عودتهم إلى الأرض المقدسة، ضد إرادة من يسكنونها، فإذا فعلوا ذلك فإنهم يتحملون نتائجه، والتلمود يقول: إنَّ هذا الانتهاك سوف يجعل من لحمكم فريسة للسباع في الغابة إنَّ المذبحة الكبرى نتيجة من نتائج الصهيونية "[٩٩].

وحرص على اندماج اليهود في أوطانهم، يقول في ذلك: " إنَّ واجبنا هو أن نشترك على أقصى حد ممكن مع إخواننا المواطنين في كل دولة في بناء الدولة التي تتبنانا، وخدمتها والولاء لها، واجبنا أن لا ندع أي مجال لانفصالنا في أية صغيرة عن

---

[٩٧] ينظر: الصهيونية مديات الافتراءات، تحليل .. نقد وحوار، د. أحمد سوسة، ص ٩١، ويهود البلاد العربية، د.علي إبراهيم عبده و خيرية قاسمية، ص ١٨٩، واليهود في السودان – قراءة في كتاب الياهو سولومون ملكا أطفال يعقوب في بقعة المهدي، مكي أبو قرجة، ص ٦٩، والسلطان عبدالحميد الثاني والأطماع الصهيونية في فلسطين، (١٨٧٦-١٩٠٩م)، د. أنيس عبدالخالق محمود، حاشية، ص ١١٢-١١٣.

[٩٨] ينظر: الدين والسياسة في إسرائيل، عبدالفتاح محمد ماضي، ص ٥١٧، والمناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م.رابكن، ص ٦٠، ٦٧، ٨٦، ٢١٤، وحاخامات وجنرالات الدين والدولة في إسرائيل، أحمد بهاء الدين شعبان، ص ٦٨.

[٩٩] فلسطين أرض الرسالات الإلهية، رجاء جارودي، ص ٢٣٤.

الدولة التي ننتمي إليها "[١٠٠].

وعارض بذل الجهد في إنشاء دولة لليهود، يقول هيرش: " إنَّ الله أمر اليهود بألا يقوموا أبداً بإنشاء دولتهم بأنفسهم ومن خلال جهودهم "[١٠١]، ويدعو إلى قبول الجديد بشرط ألا يكون في الدين وألا يؤثر عليه، والتمسك بالتوراة وليس الأرض، وتحريم الهجرة إلى فلسطين قبل مجيء المسيح.

من كتبه: له شرح على التوراة في ستة مجلدات، وكُتب حول اليهودية، توفي سنة (١٨٨٨م)[١٠٢].

١٠- كلود مونتفيوري :

حاخام إصلاحي، ولد عام (١٨٥٨م)، يعتبر حامل لواء اليهودية الإصلاحية بـ(إنجلترا) والتي سميت هناك بـ(اليهودية الليبرالية)، ورئيس (الرابطة الإنجليزية اليهودية) عام (١٨٩٥م)، ومؤسس (الاتحاد الليبرالي اليهودي)، يرى أنَّ اليهودية دين وليست قومية.

ومن كتبه: (الخطوط الأساسية لليهودية الليبرالية) و(العهد القديم وما بعده) و (مختارات حاخامية)، مات عام (١٩٣٨م)[١٠٣].

١١- لورانس براس :

قاضي يهودي أرثوذكسي، من منطقة (بوشي) قريبة من (لندن)، من أقدم أعضاء (مجلس مندوبي اليهود البريطاني) وعضو (مجلس العموم البريطاني) وعضو (المجلس البلدي) أيَّد مشروع محاكمة (شارون) بتهمة جرائم الحرب[١٠٤].

١٢- موريتز غودمان (حاخام فيينا) :

ولد عام (١٨٣٥م)، حاخام ومؤرخ في (فيينا)، معارض للصهيونية، ويدافع عن اندماج اليهود في بلدانهم التي يعيشون فيها، وقد رد عليه (هرتزل) ؛ لمعارضته الصهيونية، له كتيب بعنوان (اليهودية القومية)، يرد فيه على (هرتزل)، توفي عام

---

[١٠٠] الملل المعاصرة في الدين اليهودي، د. إسماعيل راجي الفاروقي، ص ١٠٥ – ١٠٦.

[١٠١] الأصولية اليهودية فى إسرائيل، إسرائيل شاحاك، نورتون ميزفينسكى، (١/ ٦١).

[١٠٢] ينظر: قضايا وشخصيات يهودية، جعفر هادي حسن، ص ٨، والقوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، د. رشاد عبدالله الشامي، ص ٧٧، والمناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م.رابكن، ص ١٢٥، ١٢٦، ٣١٥، والأصولية اليهودية فى إسرائيل، إسرائيل شاحاك، نورتون ميزفينسكى، (٦١/١)، والدين والسياسة في إسرائيل، عبدالفتاح محمد ماضي، ص٢٠٦، والملل المعاصرة في الدين اليهودي، د. إسماعيل راجي الفاروقي، ص٦٢-٦٣.

[١٠٣] ينظر: اليهودية الإصلاحية وموقفها من إسرائيل والعرب والمسلمين، د.هبة إبراهيم النادي، ص٧٩ - ٨٣، ويهود ضد الصهيونية، محمد نمر المدني، ص٣١.

[١٠٤] ينظر: حوار: (القاضي اليهودي البريطاني المعارض لشارون لـ لشرق الأوسط أين حركة السلام الفلسطينية والعربية؟)، عمار الجندي، صحيفة الشرق الأوسط، يوم الاثنين ٢٥/ ٥/ ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢/٨/٥م، العدد: (٨٦٥١).

(١٩١٨م)[١٠٥].

١٣- موسى مندلسون :

يهودي من (ألمانيا)، ولد سنة (١٧٢٩م)، يسمى (سقراط الألماني)، يُعد من مصادر فكر (اليهودية الإصلاحية)، ويعتبر مجدد لفكر (باروخ سبينوزا)، وقد أُطلق عليه لقب (موسى الثالث) بعد موسى -عليه السلام- وموسى بن ميمون، من آرائه: أنَّ اليهودية ليست ديناً من عند الله بل هي مجموعة من القوانين التي وضعها البشر، ويرى أنَّ اليهودية شريعة وفعل فقط، وليست عقيدة وإيمان.

وكان يسعى إلى دمج اليهود الألمان في المجتمع الألماني، وقد هوجم من قبل الصهاينة، من مؤلفاته: كتاب: (أورشليم) و (ما وراء الطبيعة) -صرَّح فيه بوجود الله عزوجل وببقاء الروح-، مات سنة (١٧٨٦م)[١٠٦].

١٤- موشي شينفلد :

من زعماء منظمة (شباب أغودات إسرائيل)، معارض للصهيونية، وأنكر على بعض (الحسيديم) الذين احتفلوا بيوم الإعلان لإقامة الدولة الصهيونية، وقد حثَّ على الهجرة إلى فلسطين لكن بدون ارتباط بالدولة الصهيونية، له كتاب: (ضحايا المذبحة يتهمون: وثائق وشهادات عن مجرمي الحرب اليهود)[١٠٧].

١٥- موشيه تيتلباوم :

مؤسس جماعة (السطمار)، قام بنشر تعاليم (الحسيديم)، له مكانة خاصة عند جميع طوائف (الحسيديم)، وله كتاب (يسمح موشيه) وهو شرح على التوراة، اشتهر عنه رفضه الشديد للهجرة اليهودية الجماعية إلى فلسطين، كان دائم الترقب لمقدم المسيح المخلِّص أكثر من غيره من الحاخامات فيروى عنه أنه كلما سمع ضوضاء سأل هل أتى (المسيح المخلِّص)؟ وكان يضع ملابسه الجديدة بجوار سريره استعداداً لارتدائها عند قدوم (المسيح المخلِّص)، ويأمر خادمه بأن يوقظه لحظة سماعه بقدوم (المسيح

---

[١٠٥] ينظر: المناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م. رابكن، ص ٥٨، وفلسطين أرض الرسالات الإلهية، رجاء جارودي، ص ٢٣٥، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبدا لوهاب المسيري، (٤٢١/٦).

[١٠٦] ينظر: المكون اليهودي في الثقافة المعاصرة، د. سعد البازعي، ص ٨، وشاعر القومية حييم نحمان بياليك أمير الشعراء العبريين في العصر الحديث، د. رشاد عبدالله الشامي، ص ٢٤-٣٢، وصراع اليهودية مع القومية الصهيونية، د.عبدالله عبدالدائم، ص ٢٦، وعودة إلى التاريخ المقدّس الحريدية والصهيونية، نبيه بشير، ص١٠٨، واليهودية عقيدة وشريعة، أ.د. أسعد السحمراني، ص١٥٢، واليهود تاريخ وعقيدة، د. كامل سعفان، ص٢٠٩- ٢١٠، والدين والسياسة في إسرائيل، عبدالفتاح محمد ماضي، ص ٩٦-٩٧، ومقال: الإصلاحيون اليهود وصخرة التلمود، د.حسن ظاظا، مجلة: الفيصل، العدد:٢٤٦، ص ٢٠، والحركات الدينية السياسة ومستقبل الصراع العربي الإسرائيلي، نادية سعد الدين، ص ٧٠، وأبحاث في الفكر اليهودي، د. حسن ظاظا، ص ٩٩-١٠٠.

[١٠٧] ينظر: عودة إلى التاريخ المقدّس الحريدية والصهيونية، نبيه بشير، ص ٢٤٦ – ٢٤٧، وفلسطين أرض الرسالات الإلهية، رجاء جارودي، ص ٣١٧.

المخلِّص)، توفي سنة (١٨٤١م)[١٠٨].

١٦- موشيه منوهين :

ولد عام (١٨٩٣م)، في (روسيا)، ثم هاجر إلى (فلسطين)، وبعد ذلك انتقل إلى (نيويورك) ودرس فيها المرحلة الجامعية، وقد عارض (وعد بلفور)، ورفض الصهيونية والعودة إلى فلسطين، واستقر في (الولايات المتحدة الأمريكية)، شارك في تأسيس منظمة (بدائل أمريكية يهودية للصهيونية)، ولكنه استقال منها عام (١٩٧٢م)؛ لضعف تأثيرها وقلة حيلتها، من كتبه: ١- انحطاط اليهودية، ٢- نقاد الصهيونية اليهود، توفي عام (١٩٨٢م) [١٠٩].

١٧- موشيه منوهين :

من زعماء (ناطوري كارتا) المعاصرين، ورئيس خارجيتها، كان نشيطاً ضد الدولة الصهيونية، ويسميها: (العجل الذهبي للصهيونية)، عميت عينه بعد أن ألقى عليها أحد الصهاينة مادة كيمياوية عام (١٩٩٠م)، توفي عام (٢٠١٠م)[١١٠].

١٨- ناثان بيرنباوم :

ولد عام (١٨٦٤م)، وهو المحرر الأول لصحيفة ألمانية ذات اتجاه قومي تسمى (تحرير الذات)، وهو أول من أطلق كلمة صهيوني في عام (١٨٩٠م)، وكان سكرتير المنظمة الصهيونية، وقد اختلف مع (هرتزل) ثم انضم إلى حزب (أغودات إسرائيل)، وقد تحول عن الصهيونية؛ لكونها علمانية ولخطرها على اليهود، وصار من المعارضين للصهيونية، له كتاب:(البعث القومي للشعب اليهودي في أرضه كوسيلة لحل المسألة اليهودية) وكتاب:(الاعترافات)، توفي عام (١٩٣٧م).[١١١]

١٩- اليعازر مناحم شاخ :

من أبرز زعماء (الحريديم) المؤثرين، ولد عام (١٨٩٨م)، في (روسيا)، هرب إلى (فلسطين) أثناء الحرب العالمية الثانية، كان عضواً ورئيساً في (مجلس كبار علماء التورة) ثم انشق عنه، وأسسَّ حزب (شاش) ، وحزب (ديجل هتوراه) -علم التوراة-، وساهم عام (١٩٨٩م) في عقد مؤتمر في (بني براك) ضد الصهيونية، وتم نشر خطبه التي ألقاها في هذا المؤتمر في صحيفة (ياتيد هانعمان)، في (١٨/سبتمبر/ ١٩٨٩م)، وقد عارض التجنيد بالجيش الصهيوني، وهو يؤمن بقدوم المخلِّص، ويرى أنَّ وجود اليهود

---

[١٠٨]ينظر: اليهود الحسيديم نشأتهم- تاريخهم- عقائدهم- تقاليدهم، جعفر هادي حسن، ص١٧٦-١٧٧، ٢٤٥، والحركات الدينية الرافضة للصهيونية داخل إسرائيل، محمد فتحى عمارة السيد، ص١٤٦- ١٤٨.

[١٠٩] ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبدالوهاب المسيري، (٤٢٧/٦).

[١١٠] ينظر: قضايا وشخصيات يهودية، جعفر هادي حسن، ص ٩٠-٩١، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبدالوهاب المسيري، (٤٢٧/٦)، وحاخامات وجنرالات الدين والدولة في إسرائيل، أحمد بهاء الدين شعبان، ص ١٨٩.

[١١١] ينظر: القضية الصهيونية، جاكلين روز، ص ٢٢٧، وقضايا وشخصيات يهودية، جعفر هادي حسن، ص ٢٦ – ٢٧، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبدالوهاب المسيري، (٤٢٣/٦).

في (فلسطين) لا زال في الشتات حتى مجيء (المسيح المخلِّص)، ولا يرى إقامة دولة لليهود قبل مجيئه، ولا يعترف بالدولة الصهيونية بل ولا يرى قداسة أرض إسرائيل، ويدافع عن بقاء الشتات، ودعا الدولة الصهيونية إلى الانسحاب من الأراضي المحتلة، له صحيفة (ياتيد نئمان) – الوتد المؤمن –، توفي عام (٢٠٠١م)[١١٢].

٢٠- يعقوب إسرائيل دي هان :

شاعر متدين وصحفي ومحامي يهودي، ولد عام (١٨٨١م)، كان صهيونياً لكنَّه تحول إلى معارضة الصهيونية، وصار أحد أبرز زعماء منظمة (أغودات إسرائيل)، والناطق باسمها، وقد سعى إلى مقابلة ملك الأردن (الشريف الحسين) بعدما تبنى عرض (الأمير عبدالله بن الحسين) السماح لليهود بالاستيطان في فلسطين والدول العربية المجاورة مقابل تنازل الصهيونية عن (وعد بلفور)، وكان قد قام مع مجموعة من الحاخامات بتقديم عريضة إلى الملك (حسين) جاء فيها: " نؤكد لجلالتكم أن السكان اليهود يرتبطون بجيرانهم بأُخوَّة يسودها التفاهم في كل مكان يعيشون فيه، وسوف نخضع إلى هذا التقليد أيضاً في الأرض المُقدسة، ونتعاون في المستقبل مع جميع السكان في بناء الأرض وازدهارها من أجل إحلال البركة والسلام على الجماعات العِرقية بأكملها "[١١٣]، وقد تم اغتياله من قبل منظمة (الهاجاناه)[١١٤] الصهيونية عام (١٩٢٤م) بعد قيامه بهذا اللقاء وعند استعداده للسفر إلى (لندن) من أجل إقناع الحكومة (البريطانية) بمنح اعتراف للسلطات الحاخامية بالبقاء مستقلة عن المنظمات الصهيونية، وقد اعترف الصهاينة بتدبير اغتياله، ووقَّع الأمير (عبدالله) وثيقة يرحب فيها بمجيء المهاجرين اليهود إلى فلسطين شرط ألَّا يظهر هؤلاء أي طموح سياسي متحيز، وتُليت الرسالة أمام مؤتمر (أغودات إسرائيل) في (فيينا) عام (١٩٢٣م) وكان لها عندهم أهمية كبرى، وقد اختفت الوثيقة بعد السطو على منزل (يعقوب دي هان) واغتياله على يد الصهاينة بعد سنة من توقيع الوثيقة[١١٥].

٢١- يوئيل طيطلباوم :

هو الحاخام يوئيل طيطلباوم الملقب بـ(حاخام ساطمر)، حاخام حسيدي، ولد في (رومانيا) عام (١٨٨٧م)، من أشدِّ أعداءِ الصهيونية، ويصلي من أجل زوال الدولة

---

[١١٢] ينظر: قضايا وشخصيات يهودية، جعفر هادي حسن، ص ٣٨، والقوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، د. رشاد عبدالله الشامي، ص ١٣٤-١٣٥، ١٥٢، ٢٦٨، والأصولية اليهودية في إسرائيل، إسرائيل شاحاك، نورتون ميزفينسكي، (١/ ٦٢-٦٣)، والمتصوفة اليهود بين العقيدة والجيش، زئيف دروى و عيمرام جونان، ص ٦٧، والمناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م.رابكن، ص ٧٠، ٢٧٥، ٣١٨.

[١١٣] المناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م.رابكن، ص ١٩٩.

[١١٤] سبق التعريف بها، ص ٧٥.

[١١٥] ينظر: قضايا وشخصيات يهودية، جعفر هادي حسن، ص ٨٠، والدين والسياسة في إسرائيل، عبدالفتاح محمد ماضي، ص ٢٥٥ - ٢٥٦، والمناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م.رابكن، ص ١٨٥، ١٩٩، ٢٠١، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبد الوهاب المسيري، (٦/٤٢٥،٤٢٤)، واليهود تاريخ وعقيدة، د.كامل سعفان، ص ٧٣.

الصهيونية، واعتبرها خطراً على اليهودية، وكان يدعو الصهيونية إلى إخلاء الأراضي المحتلة، سُجن في معسكرات الاعتقال النازية، وانتُخِب لرئاسة مجلس جماعة (ناطوري كارتا) عام (١٩٥٣م)، وهو صاحب كتاب (كتيب عن الخلاص والتغيير)، و كتاب: (فيوئيل موشي)، مات سنة (١٩٧٩م)[١١٦].

المطلب الثاني: الشخصيات اليهودية غير الدينية المعارضة للصهيونية :

١- إدوين صموئيل مونتاجو :

يهودي سياسي بريطاني، من عائلة (مونتاجو)[١١٧]، المعروفة بمعارضتها للصهيونية ولد في (لندن) عام (١٨٧٩م)، عُين وزيراً لبريطاني لشئون (الهند) عام (١٩١٧م)، ثم أُقيل من منصبه، وقد عارض (وعد بلفور)، ويرى ضرورة اندماج اليهود في أوطانهم التي يعيشون فيها، وعارض استيطان اليهود في فلسطين بقوة، وطالب بسحب الجنسية البريطانية عن الصهاينة البريطانيين، واعترض على الصهاينة أن يتكلموا باسم اليهود، ويرى أنَّ الدول الكبرى تستخدم اليهود للحفاظ على مستعمراتها.

وكتب مذكرة إلى (مجلس الوزراء البريطاني) يبين فيها خطورة ما يترتب عليه (وعد بلفور)، بعنوان:(معاداة الحكومة البريطانية الحاضرة للسامية)، وأهم ما جاء فيها:

١- خطورة عزل اليهود البريطانيين عن مجتمعهم وجعل ولائهم للدولة الصهيونية بدلاً من الدولة البريطانية.

٢- أنَّ الرابطة الحقيقية بين اليهود الدين اليهودي وليس الرابطة القومية.

٣- أنَّ الصهيونية تشكل خطراً على جميع اليهود.

توفي عام (١٩٢٤م)[١١٨].

٢- إسرائيل شاحاك :

كاتب يهودي علماني، وأستاذ الكيمياء في الجامعة العبرية في (القدس)، والرئيس السابق (للرابطة الإسرائيلية لحقوق الإنسان)، ولد في (بولندا) عام (١٩٣٣م)، وهو ناشط في حقوق الإنسان، هرب من معتقلات النازية، يرى أن الدولة الصهيونية خطيرة على اليهود وعلى غيرهم، ويرى أن إضفاء صبغة يهودية على دولة إسرائيل الصهيونية

---

(١١٦) ينظر: اليهود الحسيديم نشأتهم- تاريخهم- عقائدهم- تقاليدهم، جعفر هادي حسن، ص٢٤٥- ٢٤٩، ٢٦٢، وعودة إلى التاريخ المقدّس الحريدية والصهيونية، نبيه بشير، ص ٨١، ١٨٤، ويهود ضد الصهيونية، محمد نمر المدني، ص١٢٨، والمناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م.رابكن، ص١٧٦، ٢٠٤، ١٨١، وإسرائيل وهويتها الممزقة، د. عبدالله عبد الدائم، ص٩٢.

(١١٧) عائلة يهودية إنجليزية من رجال المال والسياسة من أصل سفاردي، واشتهروا بمعارضتهم للصهيونية؛ لمخالفة الصهيونية اندماج اليهود في أوطانهم، ولأنهم يرون أنَّ اليهودية دين وليس كما تعتبرها الصهيونية قومية، ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبدالوهاب المسيري، (٣/١٣١).

(١١٨) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبد الوهاب المسيري، (٦/٤٢٠ - ٤٢١)، والصهيونية مديات الافتراءات، د. أحمد سوسة، ص ١٠٥ – ١٠٨، وصك المؤامرة (وعد بلفور)، صلاح عيسى، ص١١، ٦٩ - ٧٨، واليهود تاريخ وعقيدة، د.كامل سعفان، ص ٦٨ – ٧٠، والبروتوكولات واليهودية والصهيونية، د.عبد الوهاب المسيري، ص ١١١ – ١١٢.

هو أمر لا أخلاقي، ويعارض التمييز العنصري والجرائم الصهيونية التي تمارسها الصهيونية ضد غير اليهود، ويتعاطف مع الفلسطينيين، ويقول إنَّ ما تفعله الصهيونية بفلسطين شبيه بالمحرقة التي وقعت لليهود، ويطلق عليها مصطلح (اليهودية النازية)، وسجل شهادته لدى (الكونجرس الأمريكي) على الجرائم الصهيونية المرتكبة بحق الفلسطينيين، ويعارض (الصهيونية النصرانية)[(١١٩)]، والمساعدات التي تقدمها (الولايات المتحدة الأمريكية) إلى الدولة الصهيونية، وبسبب قوة معارضته وجرأته في انتقاد الصهاينة تعرض للهجوم والمضايقة والتهديد من قِبلِهم وشتمِهِ عبر وسائل الإعلام، ومن أمثلة المضايقات التي تعرض لها تجمُّعُ الأطفال أمام منزله وترديديهم عبارة:(شاهاك فتح، شاهاك خائن)، وقد تعرض للاغتيال أكثر من مرة، توفي عام (٢٠٠٢م)[(١٢٠)].

٣- ألبرت أينشتاين :

عالم يهودي، ولد في ألمانيا عام (١٨٧٩م)، صاحب نظرية النسبية، اشتهر بعلم الفيزياء والرياضيات في القرن (العشرين الميلادي)، مُنح جائزة (نوبل) للفيزياء، وفي عام (١٩٢١م) تقرب من الصهيونية فأصبح نشطاً في الشؤون اليهودية والصهيونية، رفض أن يكون رئيساً للدولة الصهيونية، وعارض إنشاء دولة لليهود وندد بذلك عام (١٩٣٨م)، واعتبر إقامة دولة يهودية إضرار باليهود واليهودية، لكنَّه كان يشجع الصهاينة للاستيطان بفلسطين، توفي عام (١٩٥٥م)[(١٢١)].

٤- آي.إف.ستون :

ولد عام (١٩٠٧م)، صحفي يهودي من (أمريكا)، من الناجين مما يسمى بـــ(المحرقة)[(١٢٢)]، له مجلة أسبوعية باسمه استمرت في إصداراتها تسع عشرة سنة،

---

(١١٩) الصهيونية النصرانية: " اتجاه يضم طوائف من النصارى أغلبهم من البروتستانت، يعتقدون ضرورة العمل على جمع اليهود من العالم كله، وتهجيرهم إلى فلسطين، وإقامة دولة لهم هناك " الصهيونية النصرانية، أ.د.محمد بن عبدالعزيز العلي، ص ٣٥-٣٦.

(١٢٠) ينظر: مقال: شاحاك ..إسرائيل اليهودية خطر على اليهود وغيرهم، إداورد سعيد، صحيفة العرب، الأربعاء ١٢/ محرم / ١٤١٧هـ، الموافق ٢٩/ مايو/ ١٩٩٦م، والبروتوكولات واليهودية والصهيونية، د.عبد الوهاب المسيري، ص ٦٢، والصهيونية الشرق أوسطية من هرتزل إلي بيريز إلى النفق والخطة المعاكسة، إنعام رعد، ص ٢٨، والعرب وإسرائيل شقاق أم وفاق، أحمد ديدات وبول فندلى، نقله إلى العربية: علي الجوهري، ص ١٩، ٢١، وملف إسرائيل دراسة للصهيونية السياسية، روجيه جارودي، ص ١١٢، والقضية الصهيونية، جاكلين روز، ص ١٠٢، والبندقية وغصن الزيتون جذور العنف في الشرق الأوسط، دايفيد هيرست، ص ١١٤، والصهيونية أخطر أنواع العنصرية في تاريخ البشرية، وثائق اللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية، ص ٢٣٧، وإسرائيل دولة الفصل العنصري، أوري دافيس، ص ٣٤٤، والديانة اليهودية وتاريخ اليهود وطأة ٣٠٠٠عام، ص ٧، وعنصرية دولة إسرائيل، ازرائيل شاحاك، ص ٥ – ٨، ١٨٧ – ١٩١، والنبوءة والسياسة، غريس هالسل، ص ١٨٧ – ١٨٨، ومجلة الفيصل، منتدى الفيصل مع: د.حسن ظاظا، العدد:٢٤٤، ص ٢٥.

(١٢١) ينظر: الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، روجيه جارودي، ص ٣٣، والحركات الدينية الرافضة للصهيونية داخل إسرائيل، محمد فتحي عمارة، ص ٣٣، واليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية، ايليا أبو الروس، ص ١١١ – ١١٢، وملف إسرائيل دراسة للصهيونية السياسية، روجيه جارودي، ص ١٣٥، ومعجم المصطلحات الصهيونية، افرايم ومناحم تلمي، ص ٢٤.

(١٢٢) سيأتي الحديث عنها -بمشيئة الله-، ص ١٦٣.

يطالب باندماج اليهود في بلدانهم التي يعيشون فيها، ويعتبر أن أسوء حقبة في تاريخ اليهود ظهور الصهيونية فيها، ويطالب بإقامة دولة فلسطينية، متعاطف مع الفلسطينيين، ويعارض الاستدلال بنصوصٍ من التوراة على أحقية الدولة الصهيونية بالأراضي الفلسطينية، من كتبه: (محاكمة سقراط)، توفي عام (١٩٨٩م)[١٢٣].

٥- بنيامين كوهين :

أستاذ يهودي من جامعة (تل أبيب)، معارض للصهيونية، عارض حرب الدولة الصهيونية للبنان[١٢٤]، وقد نشرت صحيفة (الموند) الفرنسية يوم (١٩/٦/١٩٨٢م)، خطاباً له يستنكر فيه جرائم الصهيونية.

٦- جدعون ليفي :

صحفي يهودي، معارض للصهيونية وللجرائم التي ترتكبها، ويتهمها بالإرهاب، ومتعاطف مع الفلسطينيين، ويؤيد العقوبات ضد الدولة الصهيونية، ويعارض استغلال (المحرقة) للسكوت عن جرائم الدولة الصهيونية، له عدت مقالات يذكر فيها معاناة الفلسطينيين على أيدي جنود الدولة الصهيونية[١٢٥].

٧- حنة آرندات :

كاتبة يهودية (أمريكية) أصلها (يابانية)، ولدت عام (١٩٠٦م)، معارضة للصهيونية، وتؤكد على فشلها؛ لاعتمادها على القوى الخارجية، وقد تبنت فكرة دولة عربية يهودية مشتركة في فلسطين، ونظراً لمعارضتها للصهيونية لقبها الصهاينة بـــ(عدوة اليهود)، وقد اتهمت الصهاينة بالتعاون مع النازية، فقالت: " في البدء كانت سياسة النازيين تجاه اليهود مناصرةً للصهاينة ومن دون جدل "[١٢٦]، وهي متعاطفة مع الفلسطينيين، وأسست جمعية (الشبيبة اليهودية)[١٢٧].

من كتبها: ١- (ايخمان في القدس)، ٢- (التيارات الكبرى في التصوف اليهودي)، ٣- (جذور الأنظمة الشمولية)، توفيت عام (١٩٧٥م)[١٢٨].

---

(١٢٣) ينظر: من يجرؤ على الكلام، بول فندلي، ص ٤٦٠ – ٤٦٣، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبد الوهاب المسيري، (٤٠٦/٦).

(١٢٤) ينظر: ملف إسرائيل دراسة للصهيونية السياسية، روجيه جارودي، ص ٢٦.

(١٢٥) ينظر: قضيتي ضد إسرائيل، أنطوني لوينستاين، ص ٢٣، ١٠٩ – ١١١، ومقال: قاعدة الإرهاب موجودة هنا، جدعون ليفي، صحيفة الشرق، ١٦م ٩/ ٢٠٠٤م، والوجه الآخر لإسرائيل شهادة حق من امرأة يهودية، سوزان نايثن، ص ٢٣٩.

(١٢٦) غارودي يقاضي الصهيونية الاسرائيلية، روجيهة غارودي، ص ٤٣.

(١٢٧) هي جمعية يهودية تعارض وعد بلفور، ينظر: يهود يكرهون أنفسهم محاكم التفتيش الصهيونية بين معاداة السامية ولا سامية الأنا، د. محمد أحمد النابلسي، ص ٨٧.

(١٢٨) ينظر: القضية الصهيونية، جاكلين روز، ص ١٦٤، والجدار العازل فلسطينيون وإسرائيليون على أرض ممزقة، هايكو فلوتاو، ص ٨٨، وحل الدولة الواحدة للصراع العربي – الإسرائيلي بلد واحد لكل مواطنيه، هاني أحمد فارس وآخرون، ص ٣٩٢، والمناهضة اليهودية للصهيونية، د.ياكوف م.رابكن، ص ٣٨، وفلسطين أرض الرسالات الإلهية، رجاء جارودي، ص ٣١٧ – ٣٢٧، ويهود يكرهون أنفسهم محاكم التفتيش الصهيونية بين معاداة السامية ولا سامية الأنا، د. محمد أحمد النابلسي، ص ٨٣ – ٩٠.

٨- رينيه يوسف أصلان قطاوي : [(١٢٩)]

يهودي مصري، ولد عام (١٨٩٦م)، معارض للصهيونية، ورث قيادة الطائفة اليهودية بالقاهرة عن أبيه يوسف، شجع على تكوين جمعية (الشباب اليهود المصريين)، وقد أرسل مذكرة - مع (إدوين جور)[(١٣٠)] - إلى اجتماع (المجلس اليهودي العالمي) بمدينة (أتلانتيك سيتي) بـ(الولايات المتحدة الأمريكية) في (نوفمبر/ ١٩٤٤م)، بيَّنا فيها أنَّ فلسطين لا يمكن أن تستوعب كل اللاجئين اليهود الأوروبيين، وأشارا إلى معاملة مصر المثالية لليهود، وحذر (رينيه) (ليون كاسترو) - زعيم المنظمة الصهيونية في مصر - من الدعوة للهجرة إلى فلسطين باعتبار أن ذلك يمس علاقة الجماعة اليهودية بالسلطات المصرية، وطالب أيضاً بإغلاق المعسكرات التي تديرها منظمات الشباب الصهيونية[(١٣١)].

٩- سيغموند فرويد :

عالم نفس يهودي معارض للصهيونية، رفض إنشاء دولة يهودية في فلسطين، وقد كتب رسالة في ذلك رداً على نداء وجهته الصهيونية تطالبه فيه بالاعتراض على العمليات التي يقوم بها الفلسطينيون لمنع اليهود من ممارسة شعائرهم الدينية في (القدس)، لكنه رفض ذلك وقال: " لا أعتقد أنَّه من الممكن أن تصبح فلسطين في أحد الأيام دولة يهودية وأن يقبل العالمان المسلم والمسيحي أن تصبح أماكنهما المقدسة تحت السيطرة اليهودية "[(١٣٢)].

١٠- عكيفا أور :

أحد مؤسسي منظمة (ما تسبين)، ولد عام (١٩٣١م)، في عاصمة (ألمانيا) (برلين)، ثم جاء إلى فلسطين مع والده، انضم إلى صفوف (الحزب الشيوعي الإسرائيلي) في بداية الخمسينيات الميلادية من القرن الماضي، ثم قام بالانفصال عنه مع ثلاثة من رفاقه، وهم: (موشيه محوفار)، و(عوديد بيلافسكي)، و(بيرميا هو كابلان) عام (١٩٦٢م)؛ بسبب تأثر الحزب بالصهيونية.

من كتبه: ١- سلام سلام ولا سلام، ٢- الدولة اللايهودية –سياسات الهوية اليهودية في إسرائيل-، ٣- سياسة بدون سياسيين.

توفي يوم الجمعة الموافق (٢٠١٣/٢/٨م) [(١٣٣)].

(١٢٩) قطاوي: أسرة يهودية (مصرية) غنية، تعود أصولها إلى (هولندا)، وسميت قطاوي نسبة إلى قرية (قطا) التي تبعد عن (القاهرة)شمالاً بنحو (سبعة)كيلو متر، ينظر: يهود مصر بارونات وبؤساء، عرفه عبده علي، ص ٢٩.

(١٣٠) يهودي معارض للصهيونية، نائب رئيس الطائفة اليهودية بالإسكندرية، ينظر:شتات اليهود المصريين، جوئل بينين، ص ٩٩.

(١٣١) ينظر: شتات اليهود المصريين، جوئل بينين، ص ٩٨ – ٩٩، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبد الوهاب المسيري، (١٤١/٣).

(١٣٢) مقال: سيغموند فرويد قبل ٧٠ عاماً: لا لإنشاء إسرائيل، صحيفة الوسط، ٢٧/ ١١/ ٢٠٠٣م.

(١٣٣) ينظر: مقال: رحيل (عكيفا أور) أحد مؤسسي (ماتسبين)، صحيفة (عرب ٤٨) الإلكترونية، http://www.arab48.com/?mod=articles&ID=97865، نشر في تاريخ (٢٠١٣/٢/١٥م).

١١- الفريد ليلينتال :

كاتب يهودي أمريكي، معارض للصهيونية، رئيس (اللجنة التنفيذية للأمن والسلام في الشرق الأوسط)، كتب مقالاً ضد الصهيونية فتلقى تهديداً بالقتل، وشبَّه الصهيونية بالنازية في التمييز العنصري، عارض الدولة الصهيونية منذ قيامها عام (١٩٤٨م)(١٣٤).

١٢- ماكسيم رودنسون :

مستشرق يهودي اشتراكي (فرنسي) أصله (روسي)، ولد عام (١٩١٥م) في (باريس)، معارض للصهيونية، ومتعاطف مع الفلسطينيين، ويرى أن اليهودية دين وليست قومية، يقرأ اللغة العربية وثلاثين لغة أخرى، عارض إقامة دولة صهيونية ويرى أنها لن تدوم، وأنها عدوانية واستعمارية وعنصرية، وكتب كتباً ومقالات عديدة عن الإسلام، توفي عام (٢٠٠٤م)(١٣٥).

من كتبه: ١- محمد (عن حياة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام)، ٢- الإسلام والرأسمالية، ٣- عظمة الإسلام، ٤- الشعب اليهودي(١٣٦).

١٣- موردخاي فعنونو :

يهودي، أُشتهر بتحذيره العالم من نشاط الدولة الصهيونية النووي، شارك في مظاهرات مع طلاب الجامعة الفلسطينيين، وكوَّن جماعة في (مارس/ ١٩٨٤م) مع خمسة من الطلاب العرب الاشتراكيين وأربعة من اليهود.

كان يعمل في مفاعل (ديمونة) النووي، وقد فُصل منه في (أكتوبر/ ١٩٨٥م) بحجة زيادة الأيدي العاملة في المفاعل، ويظهر أنَّ السبب الحقيقي في فصله اختلاطه بالعرب وظهوره في مظاهرات معهم.

خرج بعد ذلك من الدولة الصهيونية إلى بعض الدول -متنقلاً بينها-، وفي (٥/أكتوبر/ ١٩٨٦م) تحدث إلى صحيفة (الساندي تايمز) محذراً ومبيناً خطورة المفاعل السري للأسلحة النووية بمفاعل (ديمونة) الذي كان يعمل فيه، فتم تعقبه من قبل (الموساد الصهيوني) حتى تم القبض عليه وإعادته إلى الدولة الصهيونية ومحاكمته، وكانت بدأت محاكمته بحراسة شديدة في (أغسطس/ ١٩٨٧م)، وقد حكم عليه بالسجن (ثمانية عشر

---

(١٣٤) ينظر: الصهيونية أعلى مراحل الاستعمار، فتحي الرملي، ص ٢٠٦، وحقيقة الديمقراطية في إسرائيل، عادل عبدالرازق محمود، ص ٣٥، ويهود البلاد العربية، د.علي إبراهيم عبده و خيرية قاسمية، ص ١٨٥، وإسرائيل حرفت الأناجيل واخترعت أسطورة السامية، لواء أحمد عبدالوهاب، ص ١٢٦، والصهيونية الشرق أوسطية من هرتزل إلي بيريز إلى النفق والخطة المعاكسة، إنعام رعد، ص ٧٩.

(١٣٥) ينظر: الاستشراق اليهودي رؤية موضوعية، د.محمد عبدالرحيم الزينى، ص ٢٨٨، ومقال: المؤرخ والعالم الاجتماعي مكسيم رودنسون..ونموذج مختلف للاستشراق، داود تلحمي، على الرابط: http://www.diwanalarab.com، ومقال: رودنسون..مستشرق عاش بحثاً عن الحقيقة، كرستيان ساينس مونيتور، ومقال: رودنسون..مستشرق يهودي ناصَر فلسطين، صحيفة الرسالة، ١٤٢٤/٤/٩هـ، وملف إسرائيل دراسة للصهيونية السياسية، روجيه جارودي، ص ٥٤، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبد الوهاب المسيري، (٤٣٠/٦).

(١٣٦) ينظر: ما بعد إسرائيل، أحمد المسلماني، ص ٨٣.

عاماً) قضى منها (اثنا عشر سنة) في السجن الانفرادي[١٣٧].

١٤- موسى يعقوب قطاوي :

يهودي مصري معارض للصهيونية، ولد عام (١٨٤٩م)، من أبرز اليهود المعارضين للصهيونية في مصر، كان نائب رئيس الطائفة اليهودية في (القاهرة)، وانْتُخِب رئيساً فخرياً لمنظمة (بناى برث)[١٣٨]، توفى عام (١٩٢٤م)[١٣٩].

١٥- ناعيم غيلادي :

هو ناعيم غيلادي آل خلا صجي، من يهود العراق، ولد عام (١٩٣٠م) في العراق، وانضم إلى الصهيونية، وساعد على تهجير يهود العراق إلى فلسطين، ثم هاجر إلى فلسطين، وبعد وصوله إلى فلسطين ومشاهدته التمييز العنصري الذي تقوم به الدولة الصهيونية ضد اليهود الشرقيين قام بحملات وحشد بعض الآلاف من اليهود لمقاومة الصهيونية، وقد انضم إلى حزب (الفهود السود) وصار ممثلها في (اللجنة التنفيدية للاتحاد العمالي)، وقد نشر مقالات في صحيفة (الحواديت) الإسرائيلية، وبعد مجزرة (صبرا وشاتيلا) عام (١٩٨٢م) غادر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على الجنسية الأمريكية، وتخلى عن الجنسية الإسرائيلية[١٤٠].

١٦- نعوم أفرام تشومسكي :

أمريكي يهودي، ولد عام (١٩٢٨م) بـ(الولايات المتحدة الأمريكية)، عالم اللغويات وكاتب سياسي، كان يساعد الصهيونية بإعداد الشبان اليهود وإرسالهم إلى فلسطين، ثم صار معارضاً للصهيونية، عارض تقديم مساعدة عسكرية واقتصادية لإسرائيل، واشتهر بمعارضته غزو أمريكا لأفغانستان والعراق، مُنع من المشاركة في الصلوات في معابد اليهود، والدفن بعد موته في المقابر اليهودية، ولا يشغل أي منصب في المنظمات اليهودية، وقد عاب على العرب تنازلاتهم مع الدولة الصهيونية!، وكتب كُتباً عديدة في علم اللغة واللغويات، وفي السياسة وفي غيرهما من الجوانب الأخرى[١٤١].

١٧- نورمان فنكلشتين :

مؤرخ وكاتب يهودي (أمريكي)، وأستاذ العلوم السياسية بجامعة (دي بول)، معارض

---

(١٣٧) ينظر: امرأة الموساد قصة موردخاي فعنونو، بيتر هونام.

(١٣٨) (بناى برث) أي: أبناء العهد، وهي أحد المنظمات الماسونية أسسها اليهودي الألماني (هنرى جونز) في (١٣/ ١٠/ ١٨٤٣م)، ولها فروع في بعض البلاد العربية ومعظم بلاد العالم، ينظر: الماسونية في المنطقة ٢٤٥، أبو إسلام أحمد عبدالله، ص ٥٢.

(١٣٩) ينظر: يهود البلاد العربية، د.علي إبراهيم عبده و خيرية قاسمية، ص ١٨١، ويهود مصر بارونات وبؤساء، عرفه عبده على، ص ٢٩ – ٣٠.

(١٤٠) ينظر: فضائح بن غورين، ناعيم غيلادي، ص ١٣-٢٥، ١٥١، ١٥٢.

(١٤١) ينظر: الصهيونية ونهج الإرهاب، سرغي سيدوف، ص ٣١، ويهود يكرهون أنفسهم محاكم التفتيش الصهيونية بين معاداة السامية ولا سامية الأنا، د. محمد أحمد النابلسي، ص ١٤١- ١٤٢، ٢٥٦، وعن أمل للضحايا، أمريكا – إسرائيل، الفلسطينيون، العراق وغرب آسيا، نعوم تشومسكي، ص ٥ – ٦.

للصهيونية، وينتقد استغلال الصهيونية للمحرقة، ويعارض جرائم الصهيونية، وقد ركز على انتقاد الدولة الصهيونية في استغلالها لعداء العالم لليهود وتضخيم هذه القضية والاستفادة منها من قِبل الصهاينة فيقول: " كلما كان هناك احتمال أو توقع أو إشارة على أن المجتمع الدولي سوف يضغط على إسرائيل لتنسحب من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وجدنا أن حملة اللاسامية تُطلقها الدوائر الإسرائيلية الصهيونية عبر مبالغة إعلامية يتم تنظيمها بعناية، مدعية بأن هناك لا سامية يتقاذفها العالم "[١٤٢].

١٨- يشعيا هو ليوبويتز :

أديب وكاتب يهودي، ولد عام (١٩٠٣م)، في مدينة (ريغا) في (ليتوانيا)، ودرس في (ألمانيا) و (سويسرا)، نال درجة الدكتوراه في الكيمياء وفي الطب، جاء إلى (فلسطين) عام (١٩٣٥م)، كان صهيونياً محافظ على أداء الشعائر اليهودية، وانضم إلى منظمة (الهاغانا)، ثم أصبح من المعارضين للصهيونية، يرى أن اليهود لا تربطهم أرض ولا لغة معينة، ومتعاطفاً مع الفلسطينيين، ويرى أن الدولة الصهيونية لم تجلب لليهود الأمن، ويؤكد على دمار وزوال إسرائيل، وقد رد على وزيرة الدولة الصهيونية (جولدا مائير) عندما زعمت أنه لا وجود للشعب الفلسطيني فقال: " إنَّ هذه العجوز الشمطاء القبيحة ليست هي من تقرر ما إذا كان هناك شعب فلسطيني أم لا "[١٤٣]، ويطالبُ الجنودَ والضباطَ رفض الأوامر العسكرية، وعارض إضفاء المغازي الدينية على انتصار إسرائيل في حرب (١٩٦٧م)، ويصف الدولة الصهيونية باليهودية النازية، توفي عام (١٩٩٤م)، وعمره واحد وتسعون عاماً.

من كتبه: ١- (إسرائيل واليهودية)، ٢- (شعب، أرض، دولة)[١٤٤].

١٩- يهودا جودا ليون ماجنيس :

بروفسور وحاخام يهودي أمريكي، ولد عام (١٨٧٧م)، أول رئيس للجامعة العبرية، عضو حزب (بريت شالوم).

عارض إنشاء دولة يهودية، ودافع عن الفلسطينيين، يقول عن نفسه: " وفيما يتعلق

---

(١٤٢) اليهود- الإسرائيليون- العبرانيون- الصهاينة أساطيرهم وحقيقتهم ومصير دولتهم، أد. محمد علي الفرَّا، ص ٢٢٠، وينظر: قضيتي ضد إسرائيل، أنطوني لوينستاين، ص ١٨٩، والاستشراق اليهودي رؤية موضوعية، د.محمد عبدالرحيم الزيني، ص ٢٨٨.

(١٤٣) إسرائيل وفلسطين وإعادة تقييم وتنقيح وتفنيد، آفي شليم، ص ١٩٨.

(١٤٤) ينظر: شق الصفوف رفض الخدمة العسكرية في الأراضي المحتلة، رونيت شاشيم، ص ١٣٥، ١٣٦، وقضيتي ضد إسرائيل، أنطوني لوينستاين، ص ١٢٨، وإسرائيل دولة الفصل العنصري، أوري دافيس، ص ٢٣٢، ومقال: كبير مفكري اليهود في أواخر القرن العشرين يؤكد اليهود غير مرتبطين بأرض ولا لغة وهم ليسوا شعب الله المختار، صحيفة اللواء، ٥/ ١٠/ ١٤١٦هـ، ومقال: البروفيسور الاسرائيلي يشعيا هو ليبوفيتش معترقا: (اسرائيل حيوانية، و(الاسرائيليون) نازيون، صحيفة عكاظ، ٩/ ٢/ ١٤٢٣هـ، ومقال: يشعيا هو ليبوفيتش في كتاب (وعي اسرائيل الشقي: أراد أن يكون روبنسون كروزو في دولة أصبحت ملكاً عضوضاً، صحيفة الحياة، الجمعة ٢٦/ ربيع الأول/ ١٤١٥هـ الموافق ٢/ سبتمبر/ ١٩٩٤م، العدد: (١١٥٢٠)، ووجها لوجه سِجالات مع مثقفين يهود، محمد حمزة غنايم، ص ١٦٨، والأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، روجيه جارودي، ص ٣٦، ٣١٧.

بي شخصياً فإني لست مستعداً لإنصاف اليهود عن طريق إيقاع الظلم بالعرب ولا أن أخضع العرب لقانون اليهود دون موافقة العرب على ذلك، وإذا لم أكن من أنصار دولة يهودية، فذلك للسبب الذي ذكرته: فأنا لا أريد حرباً مع العالم العربي "[١٤٥].

وقال في خطاب ألقاه عام (١٩٤٦م) بمناسبة الاحتفال بافتتاح (الجامعة العبرية) والتي كان رئيساً لها منذ ٢٠ عاماً:" إنَّ الصوت اليهودي الجديد يخرج من فوهات البنادق...هذه هي التوراة الجديدة لأرض إسرائيل، إنَّ جنون القوة المادية يمسك بتلابيب العالم بأسره وندعو الله أن يحفظنا فلا تنساق اليهودية ومعها شعب إسرائيل إلى هذا الجنون فهذه اليهودية التي استقطبت جانباً كبيراً من يهود الشتات يهوديةٌ وثنية، وقد كنَّا نظن في عصر الصهيونية الرومانسية أنَّه ينبغي استعادة صهيون باتباع سبل العدل والنزاهة، ويتحمل يهود أمريكا جميعهم مسئولية هذا الإثم، وذلك التحول...حتى أولئك الذين لا يُقرُّون مساوئ هذا الاتجاه الوثن، ولكنهم قابعون في أماكنهم لا يحركون ساكناً، ذلك أنَّ شلَّ الحس الأخلاقي يؤدي إلى اضمحلاله "[١٤٦].

توفي عام ١٩٤٨م[١٤٧].

٢٠- يوري أفنيري :

كاتب وصحفي، ولد عام (١٩٢٣م) في (ألمانيا)، عضو الكنيست سابقاً، وعضو منظمة (إيتسل) بقيادة (مناحيم بيغن)، أسس الكثير من الأحزاب مثل:(غوش شالوم) - أي كتلة السلام -، متعاطف مع الفلسطينيين، ومعارض للصهيونية، وللجرائم التي ترتكبها، ويرى أن الصهيونية انتهت، اهتم بالدعوة إلى السلام بين الدولة الصهيونية والدولة العربية، ودعى إلى الانخراط في كونفيدرالية تضم البلدان العربية بالإضافة إلى الدولة الصهيونية والأتراك والأكراد والفرس، أسس منظمة ومجلة أسبوعية تسميان (هعولام هزيه) – أي هذا العالم -، وركزت هذه المجلة على ذكر الفساد في الدولة الصهيونية ومهاجمتها، ونقد سياستها الداخلية والخارجية، وقد تعرض مرات عديدة لهجوم الصهاينة ووضعوا أكثر من مرة قنابل في إدارة تحرير مجلته، ومع ذلك فهو متعاطف مع الدولة الصهيونية ويدين لها بالولاء، وهو من أنصار حرب الدولة الصهيونية ضد مصر، وقد صوَّت في (الكنيست) بضم القدس الشرقية إلى الدولة الصهيونية، يقول عن نفسه: " إنني أتحدث باسم حركة ما بعد الصهيونية لا معاداة الصهيونية لأنك لا تستطيع أن تكون معادياً لشئ ينتمي إلى الماضي "[١٤٨]، ودعى

---

[١٤٥] ملف إسرائيل دراسة للصهيونية السياسية، روجيه جارودي، ص ١٣٥ - ١٣٦.
[١٤٦] الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، روجيه جارودي، ص ٣٣.
[١٤٧] ينظر: الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، روجيه جارودي، ص ٣٢ – ٣٣، والصهيونية وخيوط العنكبوت، د. عبدالوهاب المسيري، ص ٣٥٧، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبد الوهاب المسيري، (٦/ ٣١٦).
[١٤٨] التركيب الإجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وأثره على النسق السياسي ١٩٤٨م – ١٩٧٥م، د. النعمانى أحمد السيد، ص ٢٠٠٢.

اليهود إلى الهجرة إلى فلسطين، وقد شارك في الجرائم الصهيونية ضد الفلسطينيين، له مقالات وكتب عديدة منها مقالاته الافتتاحية في مجلة (هعولام هزيه)[١٤٩].

٢١- يوري ايفانوف :

يهودي من (روسيا)، ولد عام (١٩٢٥م)، معارض للصهيونية، اشتهر بنقده للصهيونية وكذلك اليهودية، ألف كتاب في التحذير من الصهيونية، وبين فيه خطورة ما تقوم به الصهيونية من زرع العدوان والحقد على الفلسطينيين، توفي عام (١٩٧٨م)[١٥٠].

٢٢- يوسف أصلان قطاوي :

يهودي (مصري)، ولد عام (١٨٦١م)، معارض للصهيونية، كان رئيس (مجلس الطائفة اليهودية في القاهرة)، عمل وزيراً للمالية عام (١٩٢٤م)، ثم وزيراً للمواصلات عام (١٩٢٥م)، ارتبط بعلاقة قوية مع ملك مصر (فؤاد)، وارتبطت أيضاً زوجته بقصر الملك، وقد حرص على دمج اليهود المصريين في المجتمع المصري، وأسس لذلك (جمعية الشبان اليهود المصريين) عام (١٩٣٤/١٩٣٥م)، وأسس أيضاً صحيفة (الشمس) الأسبوعية الصادرة باللغة العربية، توفي عام ١٩٤٢م[١٥١].

الخاتمة : تشتمل على أهم النتائج التى توصل إليها الباحث :

١-يري المسلمون أن اليهودية هي أحد الأديان السماوية نبيها موسي عليه السلام وكتابها المقدس هو التوراة واتباعها يدعون اليهود ، وعند اليهود اليهودي من يؤمن باليهودية أو ولد لأم يهودية أو تهود أو يطبق قوانين اليهودية ، أما الصهيونية فتزعم أن اليهودي كل من انتسب لليهودية .

٢-للصهيونية تعريفات كثيرة وأقرب تعريف لها أنها اعتقاد حق اليهود بإقامة دولة لهم قبل مجيء المسيح المخلص سواء كان من يعتقد ذلك اليهود أو غيرهم .

٣-يبدو واضحا أنه يوجد علاقة قوية بين اليهودية والصهيونية ، فقد اعتمدت الأخيرة على الأولي فى أفكارها خاصة الأفكار التى تخدم مشروعها ولا تتعارض مع مصالحها.

٤-عارض بعض اليهود الصهيونية ورفضوها وامتنعوا عن اعتناقها ، ويصف الصهاينة هؤلاء بأنهم كارهون لأنفسهم .

٥-هاجم اليهود الصهيونية في بداية ظهورها، وتم رفضها رفضا قاطعا من غالبية اليهود، وكاد المشروع الصهيوني الذي دعى له (هرتزل) أن يفشل، لكن مع إصراره

---

(١٤٩) ينظر: قضيتي ضد إسرائيل، أنطوني لوينستاين، ص ١١٤، والقضية الصهيونية، جاكلين روز، ص ٦٩، ٩٣، والصهيونية ونهج الإرهاب، سرغي سيدوف، ص ٢٩، والتركيب الإجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وأثره على النسق السياسي ١٩٤٨م – ١٩٧٥م، د. النعماني أحمد السيد، ص ١٩٩ – ٢٠٥، وما بعد إسرائيل، أحمد المسلماني، ص ١٢٠، وإسرائيل دولة الفصل العنصري، أوري دافيس، ص ٢٢١ – ٢٢٥، ٣٤٦.

(١٥٠) ينظر: نقد الأدب الصهيونية، غالب هلسا، ص ٤٣، ٥٢، وقلق الكيان الصهيوني، أيمن بهلول، ص ٨٩.

(١٥١) ينظر: شتات اليهود المصريين، جوئل بينين، ص ٩٦ – ٩٧، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د.عبدالوهاب المسيري، (١٤١/٣)، ويهود مصر بارونات وبؤساء، عرفه عبده على، ص ٣٣.

ودعم القوى الاستعمارية للمشروع أقام دولة اليهود على أرض فلسطين.
٦-كان رفض الصهيونية ومعارضتها صادر من قبل مختلف الطوائف والاتجاهات اليهودية الدينية والعلمانية، ومن بين المعارضين للصهيونية شخصيات يهودية مؤثرة من المتدينين وغير المتدينين.

قائمة المصادر والمراجع :

١-آباء الحركة الصهيونية، ترجمة: عبدالكريم النقيب، دار الجليل، ط: الأولى، ١٩٨٧م.
٢-أبحاث في الفكر اليهودي، حسن ظاظا، دار القلم، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.
٣-الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، روجيه جارودي، دار الشروق، ط: الأولى، ١٤١٨هـ.
٤-إسرائيل - فلسطين وتحدي ازدواج الوطنية، ميشيل فارشوسكي، دار اسكندون، ترجمة: حنان يوسف مزاحم، ط: الأولى، ٢٠٠١م.
٥-إسرائيل حرفت الأناجيل واخترعت أسطور السامية، لواء: أحمد عبدالوهاب، مكتبة وهبة، ط: الثانية، ١٤٧١هـ.
٦-إسرائيل دولة الفصل العنصري (من وجهة نظر يهودي فلسطيني)، أوري دافيس، ترجمة: إسماعيل دبج، دار الرشيد، ط: ١٤٢٥هـ
٧-إسرائيل وعقيدة الأرض الموعودة، أبكار السقاف، مكتبة مدبولي، ط: الثانية، ١٩٩٧م.
٨-إسرائيل والفكرة الصهيونية، روفائيل باتاي، وآخرون، الكتاب السادس عشر من سلسلة كتب سياسية، دار القاهرة، ط:١٩٥٧م.
٩-إسرائيل وفلسطين وإعادة تقييم وتنقيح وتفنيد، آفى شليم، ترجمة: ناصر عفيفي، المركز القومي للترجمة، ط: الأولى، ٢٠١٣م.
١٠-إشكالية الهوية في إسرائيل، د. رشاد عبدالله الشامي، عالم المعرفة، ط:١٤١٨هـ.
١١-الاستشراق اليهودي (رؤية موضوعية)، أ.د. محمد عبدالرحيم الزيني، دار اليقين، ط: الأولى، ١٤٣٢هـ.
١٢-أصول الصهيونية في الدين اليهودي، د. إسماعيل راجى الفاروقي، مكتبة وهبة، ط: الثانية،١٤٠٨هـ.
١٣-الأصولية اليهودية في إسرائيل، إسرائيل شاحاك و نورتون ميزفينسكي، ترجمة: ناصر عفيفي، مكتبة الشروق الدولية، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ.
١٤-امرأة الموساد قصة موردخاي فعنونو، بيتر هونام، ترجمة: ابراهيم محمد ابراهيم، منشورات الجمل، ط: الأولى، ٢٠٠٣م.
١٥-أضواء نفسية على الصراع العربي الإسرائيلي، د. قدري حفني، ط: الأولى، ٢٠١٠م.
١٦-البروتوكولات واليهودية والصهيونية، د. عبدالوهاب المسيري، دار الشروق، ط: الثالثة، ٢٠٠٣م.
١٧-البندقية وغصن الزيتون -جذور العنف في الشرف الأوسط-، دايفيد هيرست، ترجمة: عبدالرحمن أياس، شركة رياض الريس، ط: الأولى، ٢٠٠٣م.

١٨-التجانس اليهودي والشخصية اليهودية، د. عبدالوهاب المسيري، دار الهلال، ط:١٤٢٥هـ.
١٩-التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وأثره على النسق السياسي ١٩٤٨-١٩٧٥م، اللواء الدكتور: النعماني أحمد السيد، مكتبة نهضة الشرق.
٢٠-تشريح العقل الإسرائيلي، السيد يسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢١-تخطيط الإعلام العربي، عقيل هاشم، منظمة التحرير الفلسطينية -مركز الأبحاث-، ط:١٩٦٨م.
٢٢-تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، مؤسسة الريان.
٢٣-تفسير البغوي (معالم التنزيل)، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد النمر، وعثمان ضميرية، وسليمان الحرش، دار طيبة، ط:٣، ١٤٣١هـ.
٢٤-التلمود شريعة إسرائيل، من إصدار سلسلة كتب سياسية، الكتاب الثامن عشر، دار القاهرة، ط:١٩٥٧م.
٢٥-جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، ابن جرير الطبري، دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى، ١٤٢١هـ.
٢٦-الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، ط:١٤٣٠هـ.
٢٧-الجدار العازل فلسطينيون وإسرائيليون على أرض ممزقة، هايكو فلوتاو، ترجمة: عبير مجاهد، ط: الأولى، ٢٠١٢م.
٢٨-الجدل حول صهيون، دوغلاس ريد، ترجمة: أديب فارس، دار علاء الدين، ط: الأولى، ٢٠٠٥م.
٢٩-حاخامات وجنرالات الدين والدولة في إسرائيل، أحمد بهاء الدين شعبان، مكتبة جزيرة الورد، ط: الأولى، ٢٠١٠م.
٣١-حدود أرض إسرائيل، موشيه برافر، ترجمة: بدر عقيلي، دار الجليل، ط: الأولى، ١٩٩٠م.
٣٢-الحركات الدينية الرافضة للصهيونية داخل إسرائيل، محمد فتحي عمارة السيد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق في مصر -قسم الأديان المقارنة بمعهد الدراسات والبحوث الأسيوية-، ١٤٢٨هـ.
٢٧-الحركات الدينية السياسية ومستقبل الصراع العربي الإسرائيلي، نادية سعد الدين ، إصدار: مركز الجزيرة للدراسات بالتعاون مع الدار العربية للعلوم، ط: الأولى، ١٤٣٣هـ.
٢٨-الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي، د. رشاد الشامي، الدار الثقافية للنشر، ط: الأولى، ١٤٢٦هـ.

٢٩-حقيقة الديمقراطية في إسرائيل، المقدم: عادل عبدالرازق محمود، إدارة التوجيه المعنوي بوزارة الحربية المصرية.
٣٠-حل الدولة الواحدة للصراع العربي الإسرائيلي بلد واحد لكل مواطنيه، أسعد غانم وآخرون، إعداد: هاني أحمد فارس، مركز دراسات الوحدة العربية، ط: الأولى، ٢٠١٢م.
٣١-الدولة اليهودية، تيودور هيرتزل، ترجمة: محمد فاضل، مكتبة الشروق الدولية، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ.
٣٢-الدين والسياسة في إسرائيل -دراسة في الأحزاب والجماعات الدينية في إسرائيل ودورها في الحياة السياسية-، عبدالفتاح محمد ماضي، مكتبة مدبولي، ط:الأولى، ١٩٩٩م.
٣٣-الديانة اليهودية وتاريخ اليهود وطأة ٣٠٠٠عام، ترجمة: رضى سلمان، شركة المطبوعات، ط:العاشرة، ٢٠١١م.
٣٤-سفر التاريخ اليهودي، رجا عبدالحميد عرابي، دار الأوائل، ط:الخامسة، ٢٠١٢م.
٣٥-السلطان عبدالحميد الثاني والأطماع الصهيونية في فلسطين (١٨٧٦-١٩٠٩م)، د. أنيس عبدالخالق محمود، أروقة للدراسات والنشر، ط: الأولى، ١٤٣٥هـ.
٣٦-شارون مرآة المجتمع الصهيوني في فلسطين، د.عبدالله بن عبدالعزيز اليحيى، دار كنوز إشبيليا، ط:الأولى، ١٤٣٠هـ.
٣٧-شاعر القومية حييم نحمان بياليك أمير الشعراء العبريين في العصر الحديث، د. رشاد عبدالله الشامي، الدار الثقافية، ط:الأولى، ١٤٢٧هـ.
٣٨-شتات اليهود المصريين، جوئل بينين، ترجمة: د.محمد شاكر، دار الشروق، ط:الثانية، ٢٠٠٨م.
٣٩-الشخصية الاسرائيلية، د. حسن ظاظا، دار القلم، ط:الثانية، ١٤١٠هـ.
٤٠-شق الصفوف رفض الخدمة العسكرية في الأراضي المحتلة، رونيت شاشيم، ترجمة: زينب جابر، دار الهادي، ط:الأولى، ١٤٣٠هـ.
٤١-صراع اليهودية مع القومية الصهيونية – الصهيونية ومستقبل إسرائيل -، د. عبدالله عبدالدائم، دار الطليعة، ط: الأولى، ٢٠٠٠م.
٤١-صك المؤامرة وعد بلفور(١٩١٧/١١/٣م)، صلاح عيسى.
٤٢-الصهيونية أخطر أنواع العنصرية في تاريخ البشرية، وثائق اللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية، ط:١٩٩٥م.
٤٣-الصهيونية أعلى مراحل الاستعمار، فتحى الرملى، وكالة الصحافة الأفريقية، ط:الأولى، ١٩٥٦م.
٤٤-الصهيونية الشرق الأوسطية من هرتزل إلى بيريز إلى النفق والخطة المعاكسة، إنعام رعد، شركة المطبوعات، ط:الثانية، ١٩٩٨م.

٤٥-الصهيونية العالمية، العقاد، دار نهضة مصر، ط:الرابعة، ٢٠١٢م.
٤٦-الصهيونية العالمية وإسرائيل، د. حسن ظاظ وآخرون، إصدار: الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية بالقاهرة، دار ومطابع الشعب، ط:١٩٧١م.
٤٧-الصهيونية في مائة عام ١٨٩٧-١٩٩٦م تواريخ، وثائق، مفاهيم، صور، مردخاى نائور، ترجمة: عمرو زكريا خليل، مكتبة النافذة، ط: الأولى، ٢٠١٣م.
٤٨-الصهيونية مديات الافتراءات، أحمد سوسة، ط: ٢٠٠٣م.
٤٩-الصهيونية النصرانية دراسة في ضوء العقيدة الإسلامية، أ.د. محمد بن عبدالعزيز العلي، دار كنوز إشبيليا، ط:الأولى، ١٤٣٠هـ.
٥٠-الصهيونية النظرية والتطبيق، يوئيل رفيل، ترجمة: نور البواطلة، دار الجليل، ط: الأولى، ٢٠٠٠م.
٥١-الصهيونية وخيوط العنكبوت، د. عبدالوهاب المسيري، دار الفكر، ط:الأولى، ٢٠٠٦م.
٥٢-الصهيونية وربيبتها إسرائيل، عمر رشدي، مكتبة النهضة المصرية، ط:الثانية، ١٩٦٥م.
٥٣-الصهيونية ونهج الإرهاب، سرغي سيدوف، ترجمة: عادل الجبوري، دار نشر وكالة نوفوستي،١٩٨٤م.
٥٤-الطابور الخامس لصهيون، جاك تنى، سلسلة كتب سياسية (٢٧)، الدار القومية للطباعة والنشر، ط: ١٩٥٩م.
٥٥-العرب وإسرائيل شقاق أم وفاق، لقاء أحمد ديدات مع بول فندلى، ترجمة: علي الجوهري، دار الفضيلة.
٥٦-عن أمل للضحايا، أمريكا-إسرائيل، الفلسطينيون، العراق وغرب آسيا، نعوم تشومسكي، ترجمة: فخري صالح، ط:الأولى، ٢٠٠٤م.
٥٧-عنصرية دولة إسرائيل، ازرائيل شاحاك.
٥٨-العين، للفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار الهلال.
٥٩-عودة إلى التاريخ المقدس الحريدية والصهيونية، نبيه بشير، قدمس للنشر والتوزيع،ط:الأولى، ٢٠٠٥م.
٦٠-غارودي يقاضي الصهيونية الاسرائيلية، روجيه غارودي، ترجمة: رانيا بوناصيف وبيار ريشا، عويدات للنشر والطباعة، ط: الثانية، ٢٠٠٠م.
٦١-فضائح بن غورين، ناعيم غيلادي، ترجمة: زينب جابر، دار الهادي، ط:الأولى، ١٤٣٠هـ.
٦٢-فلسطين أرض الرسالات الإلهية، رجاء جارودي، ترجمة: د.عبدالصبور شاهين، دار نهضة مصر، ط:الثالثة، ٢٠١٠م.

٦٢-في الخطاب والمصطلح الصهيوني دراسة نظرية وتطبيقية، د. عبدالوهاب المسيري، دار الشروق، ط:الثانية، ١٤٢٦هـ.
٦٣-فلسطين أرض الرسالات الإلهية، رجاء جارودي، ترجمة: د.عبدالصبور شاهين، دار نهضة مصر، ط:الثالثة، ٢٠١٠م.
٦٤-القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، ط: السادسة، ١٤١٩هـ.
٦٥-القتل والتحريض عليه في المناهج الإسرائيلية، د. عبدالله بن عبدالعزيز اليحيى، كنوز إشبيليا، ط:الأولى، ١٤٢٨هـ.
٦٦-القدس، حسن ظاظا .
٦٧-قضايا وشخصيات يهودية، جعفر هادي حسن، العارف للمطبوعات، ط:الأولى، ١٤٣٢هـ.
٦٨-القضية الصهيونية، جاكلين روز، ترجمة: محمد عصفور، المركز القومي للترجمة، ط:الأولى، ٢٠٠٧م.
٦٩-قضيتي ضد إسرائيل، أنطوني لوينستاين، ترجمة: آلاء للترجمة، شركة المطبوعات، ط:الأولى، ٢٠٠٣م.
٧٠-قلق الكيان الصهيوني، أيمن عبدالحميد البهلول، دار الحصاد، ط:الأولى، ٢٠٠٢م.
٧١-القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، د. رشاد عبدالله الشامي، عالم المعرفة، ط:١٤١٤هـ.
٧٢-لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، ط: الثالثة، ١٤١٤هـ.
٧٣-مائير كهانا وغلاة التطرف الأصولي اليهودي، فيليب سيمون ورفائيل ميرجي، ترجمة: عائدة عم علي، دار الأوائل، ط:الأولى، ٢٠٠٣م.
٧٤-ما بعد إسرائيل، أحمد المسلماني، كيان كورب للنشر والتوزيع.
١٧٥-الماسونية في المنطقة ٢٤٥، أبو إسلام أحمد عبدالله، الزهراء للإعلام العربي، ط:الأولى، ١٤٠٦هـ.
٧٦-المتدينون اليهود في فلسطين فرق ومواقف، د. عبدالله بن عبدالعزيز اليحيى، دار كنوز إشبيليا، ط:الأولى، ١٤٢٥هـ.
٧٧-المتصوفة اليهود بين العقيدة والجيش، زئيف دروى وعيمرام جونان، ترجمة: أحمد صلاح البنهسى، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة.
٧٨-مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، ط:١٩٨٩م.
٧٩-مشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني، خديجة المحميد، المركز الإسلامي للدراسات.
٨٠-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد المقرئ الفيومي، اعتنى به: عادل مرشد.

٨١-معجم المصطلحات الصهيونية، أفرايم ومناحم تلمي، ترجمة: أحمد بركات العجرمي، دار الجليل، ط: الأولى، ١٩٨٨م.
٨٢-ملف إسرائيل دراسة للصهيونية السياسية، روجيه جارودي، دار الشروق، ط:الأولى، ١٤٠٣هـ.
٨٣-الملل المعاصرة في الدين اليهودي، إسماعيل راجي فاروقي، مكتبة وهبة، ط: الثانية، ١٤٠٨هـ.
٨٤-الملل والنحل، محمد الشهرستاني، تحقيق: محمد بدران، أضواء السلف.
٨٥-من يجرؤ على الكلام، بول فندلي، شركة المطبوعات، ط:التاسعة، ١٤١٣هـ.
٨٦-من اليهودية إلى الصهيونية، د. أسعد السحمراني، دار النفائس، ط:الثانية، ١٤٢١هـ.
٨٧-المناهضة اليهودية للصهيونية، ياكوف م. رابكن، ترجمة: دعد قناب عائدة، دراسات الوحدة العربية، ط: ٢٠٠٦م.
٨٨-موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية نموذج تفسيري جديد، عبدالوهاب المسيري، دار الشروق، ط: الأولى، ١٩٩٩م.
٨٩-النبوءة والسياسة، غريس هالسل، ترجمة: محمد السماك، دار النفائس، ط:السابعة، ١٤٢٨هـ.
٩٠-نقد الأدب الصهيونية، غالب هلسا، الانتشار العربي، ط:الأولى، ٢٠٠٨م.
٩١-الوجه الآخر لإسرائيل، سوزان نايثن، ترجمة: إيمان شقير، شركة المطبوعات، ط: الأولى، ٢٠٠٦م.
٩٢-وجها لوجه سجالات مع مثقفين يهود، محمد حمزة غنايم، مدار، ط:٢٠٠١م.
٩٣-اليهود الإسرائيليون العبرانيون الصهاينة أساطيرهم وحقيقتهم ومصير دولتهم،د. محمد علي الفرا، مجدولاي، ط:الأولى، ٢٠١١ م.
٩٤-اليهودية الإصلاحية وموقفها من إسرائيل والعرب والمسلمين، د. هبة النادي، مكتبة جزيرة الورد، ط:الأولى، ٢٠١٠م.
٩٥-يهود البلاد العربية، د. علي ابراهيم عبده، وخيرية قاسمية، منظمة التحرير الفلسطينية -مركز الأبحاث-، ط:١٩٧١م.
٩٦-اليهود تاريخ وعقيدة، د. كامل عسفان، دار الاعتصام.
٩٧-اليهود الحسيديم، نشأتهم، تاريخهم، عقائدهم، تقاليدهم، جعفر هادي حسن، دار القلم والدار الشامية، ط:الأولى، ١٤١٥هـ.
٩٨-يهود ضد الصهيونية، محمد نمر المدني، الدار الحديثة بدمشق، ط:٢٠٠٧م.
٩٩-يهود يرفضون إسرائيل ناطوري كارتا حراس المدينة- النشأة والمعتقد، د. مصطفى عبدالمعبود، مكتبة النافذة، ط: الأولى، ٢٠١١م.
١٠٠-اليهود في السودان -قراءة في كتاب الياهو سولومون ملكا أطفال يعقوب في بقعة المهدي-، مكي أبو قرجة، مركز عبدالكريم ميرغني، ط:الثانية، ٢٠٠٧م.

١٠١-اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية، ايليا أبو الروس، دار الطليعة، ط:الأولى، ١٩٩٣م.
١٠٢-اليهودية عقيدة وشريعة، أ.د. أسعد السحمراني، دار النفائس، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ.
١٠٣-يهود مصر بارونات وبؤساء، عرفه عبده علي، ايتراك للنشر والتوزيع، ط:الأولى ١٩٩٧م.
١٠٤-يهود يكرهون أنفسهم، محمد النابلسي، دار الفكر المعاصر، ط: ١٤٢٤هـ.